الباحث

أ.م.د. صالح إبراهيم حسين

التفسير و علوم القرآن في كتاب مغازي سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– لموسى بن عقبة المدني ت١٤١هـ –جمع ودراسة نماذج منها

Researcher

Assist. Prof. Dr. Saleh Ibrahim Hussein

Interpretation and Qur'anic Sciences in the Book "The Expeditions of prophet Muhammad (peace and blessings be upon him)" by Musa ibn Uqba al-Madani (d. 141 AH) – A Collection and Study of Selected Examples

معلومات الباحث

اسم الباحث: أ.م.د. صالح ابراهيم حسين

البريد الالكتروني:
saleh.ibrahim@uokirkuk.edu.iq

الاختصاص العام: فلسفة علوم القرآن

الاختصاص الدقيق: التفسير

مكان العمل (الحالي):

القسم: الدراسات القرآنية والاستشراقية

الكلية: الآداب

الجامعة او المؤسسة: جامعة كركوك

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: التفسير، علوم القرآن، مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم-، موسى بن عقبة، المدني

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٥

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٢/١

عنوان البحث

التفسير و علوم القرآن في كتاب مغازي سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- لموسى بن عقبة المدني ت١٤١ه -جمع ودراسة نماذج منها-

ملخص البحث

تعد السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني من مصادر التفسير بعد القرآن الكريم؛ ولأن السيرة النبوية المطهرة مكون كبير في مضمون السنة النبوية المشرفة؛ فلذلك تعد مصدرا مهما في التفسير لما حوته من التطبيق العملي لنصوص القرآن الكريم بكل ما جاء فيه من أوامر ونواهٍ من قبل النبي محمد- صلى الله عليه وسلم- في كل جزئية من جزئيات حياته -عليه الصلاة والسلام- ولذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذا اللون في التفسير من خلال كتاب مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي يعد من أهم كتب السيرة النبوية المطهرة الموثوقة؛ ولما حواه من آيات قرآنية كريمة مع تفسيرها أحيانا وأحيانا مع شيء من علوم القرآن الكريم، فجاء هذا البحث لافتا النظر إلى السيرة النبوية المشرفة كمصدر من مصادر التفسير، وأيضا لافتا النظر إلى شخصية علمية لها جهود مبكرة في التفسير، وإلى كتابه في السيرة النوية المطهرة المتضمن آيات عديدة تتكلم عن معانيها وعن علوم القرآن المتعلقة بها.

جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة كركوك/مجلة الآداب/مجلة آداب كركوك

Kirkuk Journal of Arts, Volume 2 , Number 5, Match, 2025

Researcher information

Researcher: Assist. Prof. Dr. Saleh Ibrahim Hussein

E-mail: saleh.ibrahim@uokirkuk.edu.iq

General Specialization: The Philosophy of the Koran Science

Specialization: Explanation

Place of Work (Current):
Department: of Qur'anic and Oriental Studies

College: Arts

University or Institution University of Kirkuk

Country: Iraq

Key words: Interpretation, Qur'anic Sciences, Expeditions of Our Master Muhammad (peace and blessings be upon him), Musa ibn Uqba

Search information

Receipt history: 28 /12 /2025

Acceptance: 1/2 /2026

Republic of Iraq/Ministry of Higher Education and Scientific Research/University of Kirkuk/College of Arts/Kirkuk Journal of Arts

The Title

Interpretation and Qur'anic Sciences in the Book "The Expeditions of Our Master Muhammad (peace and blessings be upon him)" by Musa ibn Uqba al-Madani (d. 141 AH) – A Collection and Study of Selected Examples

Abstract

The Sunnah of the Holy Prophet is the second source of interpretation after the Holy Qur'an, and because the purifying prophetic biography is a major component of the content of the honorable prophetic Sunnah, so it is an important source of interpretation for the practical application of the texts of the Holy Qur'an with all the commands and prohibitions contained in it by the Prophet Muhammad - peace and blessings of Allaah be upon him - in every part of his life-peace and blessings of Allaah be upon him - and therefore this research came to highlight this Color in interpretation through the book of the Magazi of our Master Muhammad, peace and blessings of Allaah be upon him-in every part of his life-and therefore this research came to highlight this Color in interpretation through the book of the Magazi of our Master Muhammad, peace and blessings of Allaah be upon him, which is one of the most important books of prophetic biography this research came to point out the honorable biography of the Prophet as a source of interpretation, and also drew attention to a scientific figure who had early efforts in interpretation, and to his book in the purifying biography containing many verses that spoke about their meanings and the sciences of the Qur'an related to them.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، الذي سبقت رحمتُه غضبه ،المتفرد بالوحدانية وله الأسماء الحسنى، القلوب له مفضية، والسر عنده علانية، تفضل علينا بالخلق والرزق والهداية، وجعل الأجر العظيم لمن استمسك بما به علينا منَّ ، فكل ما نتقرب به إليه فضل منه ومَنْ.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب المحبوب العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه أجمعين، عدد ما خلق الله من خلق من الأزل إلى الأبد، وعدد ماخلق عنده من عدد، فكل خير من أمر الدنيا والآخرة قد دلّنا عليه، وكل شرّ قد حذرنا منه.

أما بعد فإن الاشتغال في علوم الشريعة من النعم الجليلة التي يتقرب بها العبد إلى الله عزوجل، ولاسيما علم التفسير، فكل العلوم وسيلة لفهم القرآن الكريم، وخيرها بعد علوم القرآن، علوم حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فلا شك أن السيرة النبوية المطهرة التي هي حجة على الناس؛ لكونها التطبيق العملي لوحي الله –عزوجل–، لها مرتبة عالية بين العلوم التي هي وسيلة لتفسير القرآن الكريم، ولاسيما ما دوّن منها في العصور المتقدمة كعصر التابعين[١] وتابعيهم، – رضي الله عنهم أجمعين–، ولاسيما إذا كان صاحب الكتاب له اهتمام بتدوين التفسير كما هو الحال عند الإمام موسى بن عقبة ت ١٤١هـ– رحمه الله _ في كتاب مغازي سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– الذي قال فيه: "وقد قطعنا بما ذكروا في هذا الكتاب من تأويل القرآن ، وكتبنا كثير تأويله، قصرنا عنه بعد ما كتبنا ذلك." **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٦٣/٢و٦٤)**، فكان هذا سببا في اختياري للموضوع. أما عن أهميته فلا شك أن المشهور كون السنة النبوية هي المصدر الثاني بعد القرآن في التفسير كما هو الحال في التشريع؛ لكن الذي وقفت عليه من كتب علوم القرآن والتفسير بحسب اطلاعي لم أجد من ذكر أهمية السيرة النبوية المشرفة في التفسير؛ فلذلك رأيت أهمية الكتابة في هذا الموضوع؛ وأهمية كتاب مغازي سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم– في موضوع السيرة، وأهمية ما ذكره من تفسير وعلوم قرآن في كتابه، وإن كان ما ذكره مختصرا لا يوجد فيه تفصيل وإطناب المتأخرين؛ ولكنه من الصحيح الثابت والواضح الذي لا مطعن فيه ولا اعتراض، أما عن المنهجية التي أتبعتها في البحث فقد قسمت البحث إلى مبحثين الأول تكلمت فيه عن السيرة والتفسير: موزعة على أربعة مطالب، والمبحث الثاني تكلمت فيه عن جهد الإمام موسى بن عقبة في كلامه على تفسير الآيات، وما ذكره من علوم القرآن، وقسمته إلى أربعة مطالب، وخاتمة تضمنت نتائج البحث والتوصيات، وجاءت قائمة المصادر في آخر البحث، وقد قمت بترجمة الأعلام غير المشهورين

فقط؛ وذلك لكثرة الأعلام في هذا البحث، أما المشهورون منهم، ومن لديه كتاب مطبوع لم أترجم له؛ لسهولة الوصول إلى ترجمته. أما أهم المصادر فقد كانت كتب الرواية بشكل عام كالكتب الستة، وشرح مشكل الآثار، وشرح معاني الآثار، ومن التراجم والطبقات كتاب تقريب التهذيب، وتذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء، ومن التفسير تفسير ابن جرير، و تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي، والسيوطي الدر المنثور، والجامع لأحكام القرآن، ومن كتب علوم القرآن: البرهان للزركشي، والإتقان للسيوطي، ويبقى جهدي هذا جهد بشر غير معصوم من الخطأ؛ لكن حسبي أني بذلت جهدي في مجانبة الخطأ والسعي للوصول إلى الصواب، ويأبى الله الكمال إلا لكتابه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول علاقة السيرة النبوية مع التفسير:

المطلب الأول: مكانة صاحب كتاب مغازي سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– موسى بن عقبة المدني ومكانة كتابه عند المحدثين:

ترجمة موسى بن عقبة:

جاءت ترجمة الإمام موسى بن عقبة مستوفاة في الدراسة التي قدمها الأستاذ الفاضل محمد الطبراني محقق كتاب **(مغازي سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم–)** في الجزء الأول منه، ومن أراد التوسع في ترجمته فليطالعها فقد استوعب الكلام فيها؛ فلذلك سأقتصر في سيرة موسى بن عقبة، على ما ذكره الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء، والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب.

إسمه ونسبه:

هو موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي مولاهم، الإمام، الثقة، الكبير، أبو محمد القرشي، مولاهم، الأسدي، المطرقي[٢]، مولى آل الزبير ويقال: بل مولى الصحابية أم خالد بنت خالد الأموية[٣]، زوجة الزبير–رضي الله عنهما–، وصف الإمام الذهبي علمه بالمغازي النبوية بأنه: كان بصيرا بها كتبها في مجلد، وكان أول من صنف كتابا في المغازي **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٧)**، وكان له مع أخويه إبراهيم بن عقبة[٤] ، ومحمد بن عقبة[٥]، كما ذكره الواقدي حلقة في مسجد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ، وكانوا كلهم فقهاء محدثين، وكان المترجم له موسى بن عقبة يفتي في المدينة المنورة، ووصفهم

العلماء بالتميز في العلم والوجاهة **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٧)**، فقالوا عنهم: كان لهم هيئة، وعلم، و موسى بن عقبة هو عم أحد راويي المغازي عنه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة[٦]، والثاني محمد بن فليح[٧]، بن سليمان أبو عبد الله الاسلمي المكي ت ١٩٧هـ **(ينظر: مغازي سيدنا محمد :١/٢٠١،٨٧)**، أدرك ابن عمر، وجابر، وحدّث عن: أم خالد: وهي صحابية، وعداده في صغار التابعين، وحدّث أيضا عن علقمة بن وقاص[٨]، وأبي سلمة[٩]، وكريب[١٠]، وسالم بن عبد الله[١١]، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج[١٢]، ونافع بن جبير بن مطعم[١٣]، ونافع مولى ابن عمر[١٤]، وصالح مولى التوأمة[١٥]، وعروة بن الزبير، وعكرمة ، وابن المنكدر[١٦]، وخلق كثير **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٤،١١٥)**، وقال يحيى بن سعيد القطان، فيما نقله عنه أبو حفص الفلاس[١٧]: "مات موسى بن عقبة قبل أن ندخل المدينة بسنة ، سنة إحدى وأربعين ومائة" **(سير أعلام النبلاء:٦/١١٧)**.

مكانة موسى بن عقبة عند علماء الجرح والتعديل:

إتفقت كلمة علماء الجرح والتعديل ، و حفاظ الحديث: مالك و أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، وابن حبان ، و إبراهيم[١٨]بن طَهْمان **(تهذيب التهذيب:١٣/ ٤٥٥،٤٥٦)**، على توثيق موسى بن عقبة في روايته للحديث عامة، وللسيرة خاصة فوصفوه بأنه: ثقة، و قال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث مرة، وقال في موضع آخر وهو أشبه بالصواب: كان ثقة ثبتا، كثير الحديث، وهذا قد يكون من باب المقارنة في رواية الحديث بينه وبين أخويه، فكلهم من رواة الحديث، وكان مالك إذا سئل وقيل له: مغازي من نكتب؟ قال: عليكم بـ (مغازي موسى بن عقبة)، فإنه ثقة، وقالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازي؟ قال: عليك بـ(مغازي) الرجل الصالح: موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي، ونقلوا أيضاعن الإمام مالك أنه يقول: عليكم بـ (مغازي موسى)؛ فإنه رجل ثقة؛ طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ولم يكثر كما كثر غيره **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٥)**، وقد ذكروا عن يحيى بن معين أنه ضعف موسى بن عقبة بعض الشيء، فرد الإمام الذهبي رواية من روى عن ابن معين أنه ضعف موسى بن عقبة بعض الشيء، فقال الإمام الذهبي: قد روى عباس الدوري[١٩]، وجماعة عن يحيى توثيقه؛ فليحمل هذا التضعيف على معنى: أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالك، ولا عبيد الله ، وكذلك روى: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد[٢٠]، عن يحيى بن معين، قال: ليس موسى بن عقبة في نافع مثل عبيد الله بن عمر[٢١]، ومالك، قلت(أي الذهبي): احتج الشيخان بموسى بن عقبة، عن نافع – ولله الحمد– قلنا: ثقة **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٧)** وهذا توجيه حسن في ما نقلوه عن ابن

معين في التضعيف النسبي والمقيد وليس المطلق لموسى بن عقبة وأن الحكم فيه هو الثقة والعدالة إلا في رواية مخصوصة، وقد لخص الإمام ابن حجر الكلام في الحكم عليه بالتعديل بقوله في تقريب التهذيب: "موسى ابن عقبة ابن أبي عياش .. ، الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليَّنه، مات سنة إحدى وأربعين ، وقيل بعد ذلك." **(تقريب التهذيب:٥٥٢)**، وهذا الحكم من ابن حجر، رفع عن الإمام موسى بن عقبة شبهة التضعيف كلية، وكلامه في الجرح والتعديل يأتي في أعلى درجة؛ لكونه من أهل الاستقراء التام في علوم الحديث عامة.

مكانة كتاب مغازي سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– لموسى بن عقبة:

يعد كتاب مغازي سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– لموسى بن عقبة –رحمه الله عزوجل–من الكتب المهمة في المرتبة المتقدمة العالية في كتب السيرة النبوية؛ وذلك لميزتين انفرد بهما عن المصنفات الأخرى، الأولى هي: تقدمه الزمني؛ فهو أقدم كتاب مؤلَّف في السيرة النبوية الشريفة وصل إلينا، والميزة الثانية هي: أن مؤلفَه حاز أعلا درجات التوثيق والصحة من علماء الحديث، وعلماء الجرح والتعديل؛ لكون صاحب الكتاب قد أجمع العلماء على توثيقه، والاحتجاج بروايته كما مر قبل قليل، وقد شهد لتلك المرتبة العالية للكتاب الإمام مالك في عدة نصوص منقولة عنه، فقد ذكر الإمام الذهبي في(سير أعلام النبلاء) عن الإمام مالك أنه إذا سئل عن كتب المغازي أيّ كتاب ينصح بكتابته كان يقول: "عليكم بـ(مغازي موسى بن عقبة) ، فإنه ثقة"، وقال أيضا: "قالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازي؟ قال: عليك بـ (مغازي) الرجل الصالح موسى بن عقبة ، فإنها أصح المغازي" **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٦)** ، وقال أيضا: عليكم بـ(مغازي موسى) ، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن؛ ليقيد من شهد مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ولم يكثر كما كثر غيره" **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٦)**؛ بل عدّ الإمام مالك (مغازي موسى بن عقبة) الوثيقة الأولى التي يستشهد ويحتج بها على صحة من ادعى أن له جدا شارك في معركة بدر؛ فلا يقبل هذا الإدعاء ممن ادعاه إلا من ذكره موسى بن عقبة في مغازيه فقال –رحمه الله عزوجل– عندما سئل عن شخص ادعى أن جده شهد بدرا فقال: "لا تدري ما يقولون، من كان في (كتاب موسى بن عقبة) قد شهد بدرا ، فقد شهدها ، ومن لم يكن في (كتاب موسى) ، فلم يشهد بدرا" **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٥)**، وقد شارك في هذا الحكم على كتاب (مغازي بن موسى) أئمة آخرون ، فقال يحيى بن معين: "(كتاب موسى بن عقبة) عن الزهري من أصح هذه الكتب **(سير أعلام النبلاء:٦/**

١١٧)، وقال الإمام الشافعي: "وَلَيْسَ فِي الْمَغَازِي أَصَحُّ مِنْ مَغَازِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ انْتَهَى" **(الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة:٤٠٠)**، وقد نالت هذه المغازي استحسان الحافظ الإمام الذهبي فقال عنها: "وأما(مغازي موسى بن عقبة) فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها وغالبها صحيح ، ومرسل جيد ، لكنها مختصرة ، تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة، وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبو بكر البيهقي في تأليفه المسمى بكتاب(دلائل النبوة) " **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٦)** وذكر الإمام الذهبي أنه ضمّنها في كتابه تاريخ الإسلام **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٦)**.

سبب تأليف كتاب مغازي موسى بن عقبة:

ذكر الإمام الحافظ ابن عساكر بسنده، وعنه نقل الإمام الذهبي، ومثله في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، أن سبب تأليف (مغازي موسى بن عقبة) هو ماحدث في المدينة المنورة من ردّ وتكذيب لرجل عالم بالمغازي يسمى (شرحبيل ابن سعد) [٢٢]، فأزعجت هذه الواقعة الإمام موسى بن عقبة ، فحمله ذلك على كتابة السيرة النبوية، قال الإمام ابن عساكر–رحمه الله عزوجل–: "كان بالمدينة شيخ يقال له: شرحبيل أبو سعد، وكان من أعلم الناس بالمغازي، قال: فاتهموه أن يكون يجعل لمن لا سابقة له سابقة، وكان قد احتاج، فأسقطوا مغازيه وعلمه، قال إبراهيم: فذكرت هذا لمحمد بن طلحة بن الطويل[٢٣]ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، فقال لي: كان شرحبيل أبو سعد عالما بالمغازي، فاتهموه أن يكون يدخل فيهم من لم يشهد بدرا، ومن قتل يوم أحد، والهجرة، ومن لم يكن منهم، وكان قد احتاج، فسقط عند الناس، فسمع بذلك موسى بن عقبة، فقال: وإن الناس قد اجترؤوا على هذا، فدبّ على كبر السن، وقيّد من شهد بدرا، وأُحدا، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك" **(تاريخ دمشق لابن عساكر:٦٠/ ٤٦٤)**؛ **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٦)**، ولعل هذا من أسباب صغر حجم الكتاب واختصاره في المواضع التي انتقدها الإمام الذهبي ، وأشار إلى صنيع الإمام البيهقي في دلائل النبوة، الذي تمم وشرح فيها ما كان يحتاج إلى الشرح من (مغازي موسى بن عقبة) فقال: "وأما(مغازي موسى بن عقبة): فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة، تحتاج إلى زيادة بيان، وتتمة .وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبو بكر البيهقي في تأليفه المسمى بكتاب (دلائل النبوة)" **(سير أعلام النبلاء:٦/ ١١٦)** ولا شك أن صنيع الإمام الذهبي وقبله الإمام البيهقي مع مغازي موسى بن عقبة من شرح وتتميم ما يحتاج إلى ذلك منه وتضمينه في كتبهم يدل على رضاهم عن

الكتاب وعدم طعنهم فيه يعطي للكتاب توثيقا إضافيا للكتاب وللمؤلف وهذا جار على سنن المحدثين وقوانينهم.

المطلب الثاني: أهمية السيرة النبوية في التفسير:

لا يخفى على طالب علم ودارس لعلوم الشريعة، أن تفسير القرآن الكريم علم له اصوله ومبادئه التي لا يصح لمن أراد فهم المراد من كلام الله عزوجل دون اتباع تلك الأصول والمباديء؛ لأن كلام الله عزوجل متاح لكل مسلم قراءته وسماعه؛ لكن المعنى الذي جاء به القرآن الكريم له ظاهر يفهمه العربي من ظاهر عربيته دون الأحكام التي جاءت بها ألفاظه وجمله، فلابدّ من البحث عن معانيها التي استنبطها العلماء حسب الأصول والمبادئ التي أصّلها علماء التفسير و علوم القرآن والأصول؛ فلذلك يجد القارئ للبرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي عقدا فصلا نصّ فيه على وجوب التبحر في العلوم على من رام تفسير القرآن الكريم فقال: "فصل في حاجة المفسر إلى الفهم والتبحر في العلوم" **(البرهان في علوم القرآن:٢/ ١٥٣)** ومن أهم تلك العلوم العلوم النقلية، التي تشمل علم القراءات القرآنية عامة ، وكذلك علوم الحديث الشريف؛ وذلك لأن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا، وما سكت عن تفسيره القرآن الكريم طُلِب تفسيره في سنة النبي –صلى الله عليه وسلم– فقد شرحت ووضّحت آيات القرآن الكريم، يقول الإمام الشافعي: "كلُّ ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ممّا فهمه من القرآن قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ﴾ **(سورة النساء :الآية ١٠٥)** في آيات أخر، وقال صلى الله عليه وسلم: "ألّا إنّي أوتيت القرآن ومثله معه"، يعني السنة"[٢٤] ، ويضاف إلى ذلك أقوال الصحابة والتابعين، فهي تدخل مع السنة النبوية في مصطلح (الأثر) عند علماء الحديث **(نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر:١١٤ ت عتر)**، وقد نص الحاكم في المستدرك على الصحيحين قبل الإمام ابن حجر، والإمام السيوطي على أهمية التفسير المروي عن الصحابة، وأنه لا يمكن تجاوزه فقال: "ليعلم طالب هذا العلم أنّ تفسير الصّحابيّ الّذي شهد الوحي والتّنزيل عند الشّيخين حديث مسند"[٢٥] ، وهذا المنهج في طلب تفسير القرآن الكريم هو المتبع والمجمع عليه عند علماء التفسير، وعلوم القرآن الكريم، ولم ينقل الإمام السيوطي خلافا فيه في الإتقان في علوم القرآن عند كلامه على معرفة شروط المفسر وآدابه فقال: "قال العلماء: من أراد تفسير الكتاب العزيز، طلبه أوّلا من القرآن فما أجمل منه في مكان فقد فسّر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر منه ...

، فإن أعياه ذلك طلبه من السّنّة فإنّها شارحة للقرآن وموضّحة له ... ، فإن لم يجده في السّنّة رجع إلى أقوال الصّحابة؛ فإنّهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال عند نزوله، ولما اختصّوا به من الفهم التّامّ، والعلم الصّحيح، والعمل الصّالح" **(الإتقان في علوم القرآن:٤/ ٢٠٠)**، وعلى هذا المبدأ تعد السنة النبوية الشريفة ركنا أصيلا في التفسير، حوت الأحكام الشرعية، والآداب والحِكم، والتطبيق العملي اليومي لآيات القرآن الكريم **(دور الشباب في صدر الاسلام، المجلد١٦ العدد١: ٤٦٤)**، وخير من مثل هذا على أرض الواقع هو النبي –صلى الله عليه وسلم– في سيرته المطهرة، في كل سكناته وحركاته – عليه الصلاة والسلام–، وفي كل أحواله مدّة حياته –عليه الصلاة والسلام– بعد البعثة، وقد قال عليه أفضل الصلوات وأتم التسليمات: "وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي"[٢٦] ، وقوله عليه –أبرك الصلوات وأتم التسليمات–: "لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه"[٢٧] ، وأرى أن هذا ما عنته سيدتنا عائشة– رضي الله عنها وأرضاها– في جوابها عندما سُئلت عن خُلق النبي –صلى الله عليه وسلم– في ما رواه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار قال: "..عن سعد بن هشام[٢٨]، قال: أتيت عائشة، فقلت: يا أمّ المؤمنين، أخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: "كان خلقه القرآن، أما تقرأ قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ **(سورة القلم:الآية ٤)** قلت: فإنّي أريد أن أتبتّل، قالت: "فلا تفعل، أما تقرأ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ **(سورة الاحزاب:الآية ٢١)**، قد تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد له" **(شرح مشكل الآثار:١١/ ٢٦٥)**، وهذا المنهج الذي ذكرته سيدتنا عائشة أم المؤمنين –رضي الله عنها وأرضاها– في تفسير القرآن الكريم بسيرة النبي –صلى الله عليه وسلم– بنهيها للسائل عن رغبته بالتبتل، وبينت له وجوب اتباعه للنبي –صلى الله عليه وسلم– بآية سورة الأحزاب ، وأن النبي– صلى الله عليه وسلم –لم يتبتل بل تزوج وأنجب، وزاد الإمام الطحاوي في كلامه على قول سيدتنا عائشة –رضي الله عنها وأرضاها–: "كان خلقه القرآن" الأمر وضوحا بقوله: "اتّباع ما يأمره به القرآن، وترك ما ينهاه عنه" **(شرح مشكل الآثار:١١/ ٢٦٥)**، فقد أيّد الإمام الطحاوي ما ذهبت إليه أم المؤمنين –رضي الله عنها وأرضاها– من التفسير بالسيرة، وأفادت أم المؤمنين عائشة– رضي الله عنها وأرضاها– فائدة عندما أجابت بـ: (أن خلقه القرآن الكريم)، واستدلت على ذلك بالقرآن الكريم، ثم بينت معنى الآية القرآنية بسيرته المطهرة من حياته الاجتماعية في الزواج والإنجاب، وهذه الفائدة هي أن هذا الكلام يعطي مساحة واسعة لسيرة النبي– صلى الله عليه وسلم –في فهم نصوص القرآن الكريم؛ لكون السيرة تمثل السنة العملية إلى جانب السنة القولية، وهو أمر مقرر عند علماء

الأصول، يقول الإمام الجصاص–رحمه الله عزوجل–: "سنّة النّبيّ –صلى الله عليه وسلم–: ما فعله، أو قاله؛ ليقتدى به فيه، ويداوم عليه. ... وسنن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على وجهين: قول وفعل." **(الفصول في الأصول:٣/ ٢٣٥)**، والسيرة متضمنة لما قاله وفعله –صلى الله عليه وسلم– ، وهو ما أمرنا الله بالتأسي به في قوله: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ **(سورة الاحزاب:الآية ٢١)**، و ذكر الإمام الطحاوي في موضع آخر وصفا آخرا عن سيدتنا عائشة –رضي الله عنها وأرضاها– فقال: "حدّثنا أبو إسحاق[٢٩]، قال: سمعت أبا عبد الله الجدليّ[٣٠]، يقول: سألت أمّ المؤمنين عن خلق رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، فقالت: "لم يكن فاحشا، ولا متفحّشا، ولا سخّابا في الأسواق، ولكن كان يعفو ويغفر "قال أبو جعفر: وهذه أحسن الصّفات من الأخلاق الّتي هي السّجيّة الّتي يكون عليها من تحمد سجيّته" **(شرح مشكل الآثار:١١/ ٢٦٤)**، من هذا الأثر نفهم مدى ملازمة النبي –صلى الله عليه وسلم– التخلق بالقران الكريم لا على جهة التكلف بل على جهة السجية غير المتكلفة، وعلى البديهة، فلا يقول إلا حقا، ولا يتصرف تصنعا، فتظهر هنا أهمية السيرة في تفسير القرآن الكريم؛ لكونها معلما على صدق دعوته، وإثباتا لنبوته وكشفا لرسالته التي بعث بها، فهي خير ما استدل به على بيان وتفسير القرآن الكريم، وهي إعجاز للبشرية على النموذج البشري الكامل الذي دعى إليه القرآن الكريم لتكوين شخصية المسلم على مثاله، وهذا غاية ما دعا إليه القرآن الكريم.

وروى الإمام الطحاوي أثرا آخرا فيه سؤال من صحابي كبير من الأنصار لأمنا عائشة –رضي الله عنها وأرضاها– فقال: "..عن أبي الدّرداء، رضي الله عنه، قال: سألت عائشة –رضي الله عنها–، عن خلق رسول

الله –صلى الله عليه وسلم–، فقالت: "كان خلقه القرآن: يرضى لرضاه، ويسخط لسخطه" **(شرح مشكل الآثار:١١/ ٢٦٥)**، ومعلوم أن الرضى والسخط حالة نفسية نابعة من عقل وقلب صاحبهما، و يكونان نتيجة التعلق بجهة ما، أو بمبدأ ما، وهذه الحالة تكون ملازمة لجميع حالاته ولجميع أحواله في ظروف وأزمان مختلفة على طول مدة حياته، وعلق الإمام الطحاوي على هذا الوصف فقال: "وهذا أيضا أحسن ما يكون النّاس عليه؛ لأنّه لا شيء أحسن من آداب القرآن، ومن ما دعا الله النّاس فيه إليه، فكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على ذلك غير خارج عنه إلى ما سواه" **(شرح مشكل الآثار ١١/ ٢٦٥)**، وهذا إثبات أن النبي –صلى الله عليه وسلم– كان لا يفارق القرآن الكريمُ عقلَه ولا فكره ولا عاطفته ولا سلوكه، وما مرّ ذكره لم يفت أهل السيرة من المحدثين يقول الإمام ابن سيد الناس تعليقا على الأثر:

(كان خلقه القرآن) فقال: "يعني التّأدّب بآدابه، والتّخلّق بمحاسنه، والالتزام لأوامره وزواجره" **(عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير:٢/ ٣٩٨)**، ولقد فهم العلماء أن الخلق العظيم الذي كان عليه النبي –صلى الله عليه وسلم– إنما هو دينه **(شرح مشكل الاثار: ١١/٢٥٢– ٢٥٣– ٢٥٦)**، الذي خالط سويداء قلبه فلا يعيش إلا له، ولا يدعوا إلا إليه، ولا يتكلم إلا به، ولا يسعى إلا له، ولا يسير بين الناس إلا على هداه، في بيته، ومسجده، وفي حله وترحاله، وسلمه وحربه، وحزنه وفرحه، وصحته ومرضه، ورضاه وسخطه، ولقد صور ذلك الإمام الزرقاني وعلّله، وأبدع في تعليقه على تفسير ابن عباس – رضي الله عنهما– لقوله تعالى: "وإنّك لعلى خلق عظيم" فقال: "ومن ثَم قال ابن عباس وغيره: أى على دين عظيم"، ثم أخذ يعلل هذا التفسير بقوله: "وسمى الدين خلقا؛ لأن الخلق هيئة مركبة من علوم صادقة، وإرادات زاكية ، وأعمال ظاهرة وباطنة موافقة للعدل والحكمة والمصلحة، وأقوال مطابقة للحق، تصدر تلك الأقوال والأعمال عن تلك العلوم والإرادات ، فتكتسب النفس بها أخلاقا هى أزكى الأخلاق وأشرفها وأفضلها، وهذه كانت أخلاقه– صلى الله عليه وسلم– المقتبسة من القرآن، فكان كلامه مطابقا للقرآن تفصيلا وتبيينا، وعلومه علوم القرآن، وإراداته وأعماله ما أوجبه وندب إليه القرآن، وإعراضه وتركه لما منع منه القرآن، ورغبته فيما رغب فيه، وزهده فيما زهد فيه، وكراهته لما كرهه، ومحبته لما أحبه، وسعيه فى تنفيذ أوامره" **(المواهب اللدنية بالمنح المحمدية:٢/ ٥٥٨، ٥٥٩)**، وهذه النصوص ظاهرة في الدلالة على كون سيرة النبي –صلى الله عليه وسلم– من أهم النصوص النقلية بعد القرآن الكريم المفسرة للقرآن الكريم، ومن أوضح الأدلة على ذلك هو استدلال أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها وأرضاها– متقدم الذكر.

المطلب الثالث: السبق التاريخي للسيرة النبوية في التدوين على السنة النبوية الشريفة وأثر ذلك في التفسير.

لقد ثبت لي أن الاهتمام بالسيرة النبوية جمعا وتدوينا ورواية سابق على تدوين السنة بالشكل المعروف اليوم، وبداياته كانت بعد وفاة النبي –صلى الله عليه وسلم–، وعُرِف به عدد من الصحابة ولهم اهتمام كبير بها، منهم عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والبراء بن عازب **(السيرة النبوية الصحيحة ،١/ ٥٣)**–رضي الله عنهم–، يقول الإمام ابن سعد فيما يرويه عن ابن عباس –رضي الله عنهما–: "عن أبي سلمة الحضرميّ[٣١]، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: كنت ألزم الأكابر من

أصحاب رسول الله، –صلى الله عليه وسلم–، من المهاجرين والأنصار، فأسألهم عن مغازى رسول الله، –صلى الله عليه وسلم–، وما نزل من القرآن في ذلك" **(الطبقات الكبير:٢/ ٣٢٠ ط الخانجي)**، وهذا بلا شك نص عزيز عن عَلَم من أعلام آل بيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في طلبه جمع السيرة من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– ، الذين عاشوا معه أحداث السيرة بشقيها المكي والمدني، وهذا الاهتمام بقي ساريا في آل بيت النبي–صلى الله عليه وسلم– قد وَرِثه الأحفاد عن الأجداد ، فقد روى الخطيب البغدادي بسنده فقال: "..عن عبد الله بن محمّد بن عليّ[٣٢] ، عن أبيه، قال: سمعت عليّ بن الحسين (زين العابدين)، يقول: كنّا نُعلَّم مغازي النّبيّ صلى الله عليه وسلم وسراياه كما نُعلَّم السّورة من القرآن" **(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي:٢/ ١٩٥)**، وهذا الاهتمام ليس محصورا في آل بيت النبي –صلى الله عليه وسلم– بل أصبح منهجا عند المسلمين عامة في ما بعد وفاة النبي –صلى الله عليه وسلم– في الحرص على تعلّم وتعليم ورواية مغازي النبي– صلى الله عليه وسلم– للأبناء، روى الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي: "..عن إسماعيل بن محمّد بن سعد[٣٣]، قال: كان أبي يعلّمنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعدّها علينا، وسراياه ويقول: يا بنيّ هذه مآثر آبائكم فلا تضيّعوا ذكرها" **(الخطيب البغدادي:٢/ ١٩٥)**، فلذلك ولَّد هذا الاهتمامُ الكبير بالسيرة التأليفَ والتصنيفَ في السيرة النبوية المطهرة، وجاءت كتب السيرة المسندة عن مؤلفيها في زمن مبكر، وهي اليوم بين المفقود، والمخطوط، والمطبوع ، وكل الذين رووا السيرة أو ألفوا فيها من المتقدمين إما محدث وفقيه، أو محدث لهم رواياتهم وأسانيدهم في الحديث منهم: عروة بن الزبير بن العوام[٣٤] (ت ٩٤ هـ)، أبان بن عثمان بن عفان[٣٥] (ت١٠١ – ١٠٥ هـ) ، عامربن شراحيل الشعبي (ت ١٠٣ هـ) ، وهب بن منبّه اليمنى ت ١١٠ هـ. ، عاصم بن عمر بن قتادة[٣٦] (ت ١١٩ هـ)، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت١٢٤ هـ). و شرحبيل بن سعد[٣٧] (ت ١٢٣ هـ)، وعبد الله بن أبى بكر بن حزم[٣٨]، المتوفّى سنة ١٣٥ هـ ، و موسى بن عقبة ت سنة ١٤١ هـ وهو موضوع الدراسة ، ثمّ معمر بن راشد (ت١٥٠ هـ)، وأشهر علماء السّيرة محمّد بن إسحاق[٣٩] (ت ١٥٢ هـ)، أبو معشر السندي[٤٠]، (ت ١٧١ هـ) ، وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم المدني[٤١] (ت ١٧٦ هـ) ، و زيادا البكائيّ[٤٢]، (ت ١٨٣ هـ)، يحيى بن سعيد الأموي[٤٣]، (ت ١٩٤ هـ)، وليد بن مسلم الدمشقي[٤٤]، (ت ١٩٦ هـ) ، والواقدي[٤٥]، صاحب المغازي (ت٢٠٧ هـ) وقد طبعت مغازيه، وابن هشام (ت٢١٨هـ)، وهو الرجل الّذي انتهت إليه سيرة ابن إسحاق، فعرفت به وشاع ذكره بها، وطبعت سيرته مرات عديدة، ومحمّد بن سعد صاحب الطّبقات الكبرى (ت٢٣٠ هـ) ضمّن السيرة في طبقاته في الجزأين الأول والثاني، و على بن

محمد المدائني[٤٦]، (ت ٢٢٥ هـ)، وصالح بن إسحق الجرمي النحوي[٤٧] (ت ٢٢٥ هـ) ، محمد بن عائذ الدمشقي[٤٨]، (ت ٢٣٤ هـ) ، وسعيد بن يحيي بن سعيد الأموي[٤٩]، (ت ٢٤٩ هـ)، وأحمد بن الحارث الخرّاز[٥٠]، (ت ٢٥٨ هـ) ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي البصري[٥١]، (ت ٢٧٦ هـ)، وإسماعيل بن جميع[٥٢] (ت ٢٧٧ هـ) ، وإبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي[٥٣] (ت ٢٨٠ هـ)، وإسماعيل بن إسحق القاضي[٥٤]، (ت ٢٨٢ هـ) [٥٥]، فجميع المذكورين نسبت لهم كتب التراجم كتبا في السيرة، أما الذين رووا مرويات السيرة ولم يصنفوا كتبا فيها فقد ذكرت كتب التراجم أسماء عدد من التابعين وأتباعهم، ومن تلاهم، ووصفتهم بالعلم بالسيرة والاهتمام بها، وهم من الشهرة والمعرفة بالروايات الحديثية عامة والسيرة خاصة بمكان؛ فعكرمة مولى ابن عباس–رضي الله عنهما– قال عنه الإمام الطحاوي: "عكرمة مولى ابن عباس، والزهري عليهما تدور أكثر أخبار المغازي" **(شرح معاني الآثار:٧/ ٢٣٢)**، ، وأبا إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي[٥٦]، (ت ١٢٧ هـ) ، ويعقوب بن عتبة بن المغيرة المدني[٥٧]، (ت ١٢٨ هـ) ، وداود بن الحصين الأموي[٥٨]، (ت ١٣٥ هـ)، وعبد الرحمن بن عبد العزيز الحنيفي[٥٩]، (ت ١٦٢ هـ) ، ومحمد بن صالح بن دينار[٦٠] (ت ١٦٨ هـ)، وعبد الله بن جعفر المخرمي المدني[٦١]، (ت١٧٠ هـ)، لم تذكر المصادر تأليفهم كتباً في السيرة؛ بل أشارت إلى رواياتهم واهتمامهم بالتحديث بها **(ينظر السيرة النبويةالصحيحة:١/٦٤، ٦٥)**، ومن الأهمية أن أذكر أن الذين دونوا ورووا السنة ونشروها من الأوائل من المحدثين لم يعرف عنهم اتهام بكذب ولا انتساب لفرق ضالة تحملهم العصبية لها على تحريف وتزوير السيرة بما يتوافق مع أهوائهم وميولهم، وقد ميّز العلماء من كان من أهل المغازي متثبتا محتجا به على الإطلاق، وأما من عنده ضعف يسير في رواية الحديث الشريف قيّد العلماء روايته فيها بقيود ذكروها عند ذكره في كتب التراجم، أو في كتب الرواية، وكتب الجرح والتعديل ، وهذا من عناية الله – سبحانه وتعالى– بسيرة النبي –صلى الله عليه وسلم–، فلذلك يمكن الثقة بحفظهم للسيرة والثقة بمعلوماتها **(مرويات السيرة لأكرم العمري:١-٢)**.

المطلب الرابع: السيرة النبوية المطهرة في كتب الحديث الشريف:

للسيرة النبوية حضور قوي في كتب السنة بدءا من أسماء مؤلفات الحديث إلى مضمونها من حيث الخطة ، ومن حيث تبويب الكتاب، ومن حيث مضمون الروايات الحديثية فيها، وأدل مثال على ذلك هو صنيع الإمام البخاري في كتابه المشهور بـ(صحيح البخاري) الذي سماه بـ(الجامع المسند الصّحيح

المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيّامه) (المدخل الى صحيح البخاري:٧١)، ، فأمور رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وأيامه، دلالتها ظاهرة على السيرة النبوية المشرفة ، وقد جمع الإمام البخاري السيرة النبوية في كتابه مع أقسام التصنيف المختلفة عند المحدثين، من روايات العقائد، والأحكام، والرقائق، وأدب الشرب والأكل ، والسفر والحضر ، والتفسير ، والتاريخ ، والسير، والفتن ، والمناقب والمثالب ، فهذه الموضوعات صنف فيها السابقون على البخاري– رحمهم الله عزوجل– كتبا مفردة بها، ثم جاء البخاري بعدهم فوضع كتابه جامعا لتلك الموضوعات جميعا؛ ولذلك سماه ب(الجامع..) وكذلك فعل الإمام الترمذي الذي سمى كتابه بـ(الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل) **(تحقيق اسم الصحيحين واسم جامع الترمذي:٧٦)**، وهذا أمر اصطلح عليه المحدثون ولذلك لم يُسمِّ الإمام مسلم صحيحه بالجامع وسماه بـ(المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) **(تحقيق اسم الصحيحين واسم جامع الترمذي:٣٨)**؛ لأنه ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير والقراءة (ينظر المدخل إلى صحيح البخاري:٧٣)، من هذا يتضح للقاريء أن التصنيف في السيرة النبوية مؤثر على التصنيف لدواوين السنة النبوية، في العنوان والمضمون لمصنفات الحديث، فمنهم من جعل للسيرة كتابا في مصنفه، ومنهم من روى السيرة مفرقة في كتابه تبعا لمنهجه في كتابه من الرواية على الأبواب الفقهية، أو على مسانيد الصحابة، أو على معجم الشيوخ، وغيرها من المناهج ، ومنهم من بوَّب للسيرة كُتبا أحيانا يسمونها باسم المغازي، وأحيانا باسم السير، وأحيانا باسم الجهاد، ولم يحصروا فيها أخبار السيرة دون باقي الأبواب بل ذكر الأئمة كثيرا من روايات وقصص السيرة النبوية في باقي الأبواب أيضا، ولو تفرغ مختص بالحديث لجمع وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في السيرة في كتب السنة في كتاب لخرج بعمل موسوعي ضخم ومهم جدا، ولأجاب على كثير من الاعتراضات والمشكلات العلمية في مروايات السيرة المتعلقة بالسند والمتن، وهذا أمر أردت الإشارة إليه لعل باحثا ينهض به أو مجموعة باحثين، لما له من أهمية في التفسير بالأثر، وللإشارة إلى ذلك لا على جهة الحصر وإنما على جهة التمثيل والإشارة سأذكر في المطلب التالي نماذج من الكتب والأبواب التي عقدها المحدثون في كتبهم .

وفيما يلي الإشارة إلى كتب الحديث المعتمدة في الحديث الشريف، وهي ذات مناهج مختلفة، والتي بوّب علماء الحديث في دواوينهم للمغازي كتبا وعقدوا أبوابا، ولا أدعي أني جمعت تلك الكتب على جهة الحصر؛ بل على جهة التمثيل فما لايدرك كله لايترك جله كما يقولون ، ومن هذه الكتب على أصحابها رحمة الله عزوجل: ١ –صحيح البخاري[٦٢]، ٢–صحيح مسلم[٦٣]، ٣–سنن الترمذي[٦٤]، ٤– سنن أبي

داود[٦٥]، ٥-سنن النسائي[٦٦].٦-سنن ابن ماجه[٦٧]، ٧-موطأ مالك – رواية أبي مصعب الزهري[٦٨]، موطأ مالك – رواية محمد بن الحسن الشيباني[٦٩]، موطأ مالك – رواية يحيى[٧٠]، ٨-مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد[٧١]، ٩-السنن الكبرى – النسائي[٧٢]، ١٠-شرح معاني الآثار[٧٣]، ١١-المستدرك على الصحيحين[٧٤]١٢-معرفة السنن والآثار[٧٥]، ١٣-السنن الكبير للبيهقي[٧٦]، ١٤-شعب الإيمان[٧٧]، ١٥-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٧٨]، ١٦-إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة[٧٩]، و ما تقدم ذكره ذكرته كله لبيان أهمية السيرة النبوية المطهرة ، وللتأكيد على أنها من أهم مصادر التفسير حالها حال السنة النبوية الشريفة، فمن أهملها فقد أهمل شطرا كبيرا وركنا أصيلا من مصادر التفسير النقلية بعد القرآن الكريم والحديث الشريف.

المبحث الثاني: جهود الإمام موسى بن عقبة في كلامه على تفسير الآيات، وما ذكره من علوم القرآن

مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

المطلب الأول: مواطن ورود كلامه في التفسير وعلوم القرآن إجمالا:

في البداية لابد من الإشارة إلى أن الإمام موسى بن عقبة كان له اهتمام بتأويل القرآن الكريم، وقد صرح بهذا في كتابه بقوله: "وقد قطعنا بما ذكروا في ها الكتاب من تأويل القرآن، وكتبنا كثير تأويله، قصرنا عنه بعد ما كتبنا ذلك." **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٢/٦٣و٦٤)**، وهذا يدل دلالة صريحة على جمعه للتفسير بالأثر مما يعطي لكلامه في التفسير وعلوم القرآن في هذا الكتاب أهمية كبيرة؛ لكون كتابه في التفسير لم يصل إلينا، فحرصت على جمع كل الآيات البالغ عددها ٦٩ آية من ١٥ سورة التي أوردها في (كتاب المغازي) الذي طبع مع نقص في أوله، وعملت لها فهرسا للآيات القرآنية مع كلامه على الآيات القرآنية ، مبينا ما كان يدخل منها في التفسير أو غير ذلك، مع الإشارة إلى رقم الجزء والصفحة من الكتاب و كما يلي:

إسم السورة	رقم الآية	موضوع الآية	الجزء	الصفحة
١-البقرة	١-٥٨	تفسير	٣	٢٨
	٢-١٤٢	سبب نزول بعد مراجعة دلائل النبوة	٢	٧
	٣-١٩٤	سبب نزول وتفسير	٣	٩٧
	٤-٢٧٨	تفسير (آيات احكام)	٣	١٨٤
٢_آل عمران	١- ١٢١	سبب نزول مع التفسير	٢	٣٢١
	٢-١٥٤	سبب نزول ، التفسير، مبهمات القرآن	٢	٢٩٩
	٣-١٥٥	سبب نزول ، التفسير ، مبهمات القرآن	٢	٣٢١، ٣٢٢
	٤-١٦٥	سبب نزول، التفسير	٢	٣٢٢
٣-النساء	١-٥٠	سبب نزول وتفسير، مبهمات القرآن	٢	٢٤١، ٢٤٢
	٢-٩٠	ناسخ ومنسوخ وتفسير (آيات الاحكام)	٣	١٧٦
	٣-٩٦	ذكر انه كتب تأويلها ثم تركه	٢	٦٣
	٤-٩٩	ذكر انه كتب تأويلها ثم تركه	٢	٦٤
	٥-١٠٠	سبب نزول	٢	١٩٣
٤-المائدة	١-١٢	سبب نزول، مبهمات القرآن	٢	٣٤٩
	٢-٣٣، والتي بعدها(٣٤)	سبب نزول	٢	٢٢٧
	٣-٩٠	تفسير	٣	١٨٤، ١٨٥
٥-الأعراف	١-٣١	تلاها علي رضي الله عنه على أهل مكة	٣	١٧٥
٦-الأنفال	١-٥وثلاث آيات معها	سبب نزول، تفسير	٢	٥٩
	٢-٩وأخرى معها	سبب نزول، تفسير	٢	٥٩
	٣-١١	سبب نزول، تفسير	٢	٦٠
	٤-١٢والتي بعدها	سبب نزول، تفسير	٢	٦٠
	٥-١٧، والتي بعدها	سبب نزول، تفسير	٢	٦٠
	٦-١٩	سبب نزول، تفسير	٢	٦٠
	٧-٢٠، وسبع آيات بعدها	سبب نزول	٢	٦٠ ، ٦١
	٨-٤٢والآية التي بعدها	سبب نزول في منازل المسلمين والمشركين	٢	٢٦، ٦١
	٩-٤٦	سبب نزول، تفسير	٢	٦١
	١٠-٤٧ والتي بعدها	سبب نزول	٢	٣٦
	١١-٤٨	تفسير، حكاية قول إبليس لعنه الله عزوجل للمشركين في بدر	٢	٣٦
	١٢-٤٥وثلاث آيات معها	سبب نزول وتفسير	٢	٦١
	١٣-٤٩	سبب نزول، مبهمات القرآن	٢	٦١
	١٤-٥٠وثمان آيات بعدها	سبب نزول	٢	٦١
	١٥-٦٧	سبب نزول وتفسير	٢	٦٢
	١٦-٦٨والتي بعدها	سبب نزول وتفسير(آيات الأحكام)	٢	٦٣
	١٧-٧٠	سبب نزول وتفسير	٢	٦٣
	١٨-٧٢	ذكر أنه كتب تأويلها ثم قصر عنه	٢	٦٣
٧-التوبة	١-٢٥وآيتين بعدها	سبب نزول	٣	١٧٢، ١٧٣
	٢-٤٩وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا	سبب نزول	٣	١٩٧

إسم السورة	رقم الآية	موضوع الآية	الجزء	الصفحة
	٣-٦٥ثلاث آيات متتابعات	سبب نزول ، مبهمات القرآن	٣	١٩٧
	٤-٧٤	سبب نزول ، مبهمات القرآن	٣	٢١٠، ٢١١
	٥-٨١	سبب نزول	٣	٢٠٩
	٦-٨٢	سبب نزول	٣	٢٠٩
	٧-٩١وآية بعدها	سبب نزول ، مبهمات القرآن	٣	١٩٦، ٢٠٩
	٨-٩٣ واربع آيات يتبع بعضها بعضا	سبب نزول	٣	٢١٠
	٩-١١٧	سبب نزول ، مبهمات القرآن	٣	٢٠٨
	١٠-١١٨	سبب نزول ، مبهمات القرآن	٣	٢٠٨
	١١-١١٩	سبب نزول وتفسير	٣	٢٠٨
	١٢-١٢٠	سبب نزول وتفسير	٣	٢٠٩
	١٣-١٢١	سبب نزول وتفسير	٣	٢٠٩
٨-الإسراء	١-٣٢	تفسير (آيات الأحكام)	٣	١٨٤
٩-مريم	١-٧١	تفسير صحابي	٣	١٠٦
١٠-العنكبوت	١-١٠	تفسير ، ذكر أنه كتب تأويله و قصر عنه	٢	٦٤
١١-الأحزاب	١-٩وثمان وعشرين آية بعدها	سبب نزول، تفسير	٣	١٧
	٢-١٢	سبب نزول، تفسير	٣	١٦
	٣-٢٣	سبب نزول، تفسير	٣	١٦
	٤-٢٥	سبب نزول، تفسير	٣	١٦
	٥-٢٦	سبب نزول، تفسير	٣	١٦
	٦-٢٧	سبب نزول، تفسير	٣	١٦
١٢-الفتح	١-١وتسع بعدها	سبب نزول، تفسير	٣	٤٤
	٢-١٨	تفسير، تحتمل سبب نزول	٣	٣٨
	٣-٢٤في آيات	سبب نزول، تفسير	٣	٣٨
	٤-٢٧	سبب نزول، تفسير	٣	٣٨
١٣-الحشر	١-١	سبب نزول ، تفسير	٢	٣٥٣
	٢-٢	سبب نزول، تفسير	٢	٣٥٣
	٣-٣	سبب نزول، تفسير	٢	٣٥٣
	٤-٤	سبب نزول، تفسير	٢	٣٥٣
	٥-٥	سبب نزول، تفسير	٢	٣٥٣
	٦-٦	تفسير ايات احكام	٢	٣٥٣
١٤-الممتحنة	١-١وخمس آيات معها نسخت	سبب نزول وناسخ ومنسوخ، مبهم	٣	١٢٢
١٥-المنافقون	١-٧	سبب نزول، مبهمات القرآن	٢	٢٧٣
	٢-٨	سبب نزول، مبهمات القرآن	٢	٢٧٣

ثم أذكر نماذج مما أورده من التفسير[٨٠]، وأسباب النزول[٨١]، والناسخ والمنسوخ[٨٢]، ومبهمات القرآن[٨٣] دون استيعاب لما ذكره من الآيات القرآنية في كتاب: (مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)؛ وذلك لضيق المجال في هذا البحث، على أن يكون في عمل علمي آخر يتسع فيه المجال لاستيعاب كلام

الإمام موسى بن عقبة في التفسير وعلوم القرآن ، وتأثيره فيمن جاء بعده من المفسرين والمحدثين وأصحاب كتب علوم القرآن الكريم.

المطلب الثاني: منهجية الإمام موسى بن عقبة في تعامله مع النصوص القرآنية:

أما عن منهجية الإمام موسى بن عقبة في تعامله مع النصوص القرآنية، فهي: منهجية العالم المحدث الراوي لسيرة النبي –صلى الله عليه وسلم– الذي يروي السيرة النبوية الشريفة بما حدث فيها من أحداث، وما نزل فيها من القرآن الكريم في تلك الأحداث، فيذكر الأحداث التي أصبحت سببا للنزول بشكل مختصر أحيانا، وأحيانا في شيء من التفصيل، ويذكر معها أحيانا بيانه لمعنى الآية بإسلوبه وبشكل مختصر، ويذكر الحديث أو الأثر في بيان معنى أو تفسير الآية ، ويذكر أيضا أسماء الأشخاص ، والأقوام الذين أبْهم القرآن الكريم أسماءهم، وذكر الناسخ والمنسوخ، وشيء من تفسير آيات الأحكام، وذكر تفسير الصحابي في موضع واحد حسب أحداث السيرة النبوية، وسأذكر نماذج من ذلك لبيان منهجه في تعامله مع الآيات القرآنية مبينا لمعاني وتفسير القرآن الكريم وعلومه؛ ولذلك سأذكر في الأمثلة ما ذكره مجتمعا من الأنواع سالفة الذكر في سياق السيرة النبوية، مع التنبيه على موضوعات التفسير، وعلوم القرآن التي ذكرها؛ حتى لا أبتعد عن طبيعة الكتاب كونه كتاب سيرة؛ ولا أبتعد عن منهجه في التعامل مع نصوص القرآن الكريم في بيان السيرة النبوية في كونها مبينة وشارحة للقران الكريم؛ فلذلك سأذكر من الأمثلة ما كان داخلا في التفسير أولا، ثم التفسير وما ذكره معه من علوم القرآن الأخرى؛ كون علوم القرآن أداة من أهم أدوات التفسير.

المطلب الثالث التفسير وتوظيف علوم القرآن فيه:

ذكر الإمام موسى بن عقبة قصة صلح الحديبية، وأنه في أثنائها عندما نزل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثنية المُرار أو تسمى ذات الحنظل وهي: مهبط الحديبية (مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٢٧/٣)، فقال فيها أو حين نزل إلى السهل: "قولوا: اللهم اغفر لنا. فلما قالوها قال: إن هذه مثل الذي عرضت على بني إسرائيل فقيل لهم: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾ **(سورة البقرة: الآية ٥٨)**.... فبدلوها." **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:٢٨/٣،٢٩)**، وهذا نص عزيز و صريح برواية تفسير القرآن الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر هذه الرواية أئمة التفسير

بالأثر الأجلاء ابن جرير الطبري_ت٣١٠هـ_ وابن ابي حاتم الرازي –ت ٣٢٧هـ– والامام السيوطي– ت٩١١هـ– في تفاسيرهم(٨٤) .

أورد الإمام موسى بن عقبة في قصة ورود وفد ثقيف على النبي –صلى الله عليه وسلم– ما بينه لهم –عليه الصلاة والسلام– من أحكام الحلال والحرام في ما سألوه عنه من الزنى والربا والخمر، مع ذكر آيات الأحكام المتعلقة بما سألوا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عنه فقال الإمام موسى بن عقبة: "فقال كنانةُ بن عبدِ يا ليل: هل أنت مُقاضِينا حتى نرجع إلى قومنا؟ قال: نعم؛ إنْ أَنتم أقررتم بالإسلام قاضيتكم، وإلا فلا قضية ولا صُلح بيني وبينكم ، قالوا: أفرأيت الزنا؟ فإنَّا قوم نغترب فلا بد لنا منه ، قال: فهو عليكم حرام؛ إنَّ الله تعالى يقول: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ **(سورة الإسراء: الآية ٣٢)**. قالوا: أفرأيت الربا؟؛ فإنها أموالنا كلها، قال: لكم رؤوس أموالكم؛ قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾**(سورة البقرة: الاية٢٨)**، قالوا: أفرأيت الخمر؟؛ فإنها عصير أرضنا ولا بد لنا منها، قال: إن الله قد حرمها قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ١٨٤/٣، ١٨٥؛ سورة المائدة: الآية ٩٠)** أورد هذه الرواية من غير أن يضيف أو يعلق شيئا على هذه الأحكام.

أورد الإمام موسى بن عقبة لونا من ألوان التفسير المأثورة وهو (تفسير الصحابي)– رضوان الله عليهم أجمعين– في موطن واحد، وهو ما نقله عن عبد الله بن رواحة –رضي الله عنه– قبل خروجه إلى غزوة مؤتة فقال: "إن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة ، فبكى أهْلُه حين رأوه يبكي، فقال: والله ما بكيت جزعاً من الموت ولا صبابة بكم ، ولكن بكيتُ من قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ **(سورة مريم: الآية ٧١)**،فَأَيْقِنْتُ أني واردها، ولا أدري أنجو منها أم لا " **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : ١٠٦/٣)**، ووجه الدلالة على كونها تفسيرا أن الصحابي الجليل قد سمع هذه الآية من رسول الله– صلى عليه وسلم– وهم أهل الفصاحة؛ فكان فهمه للآية قائما على الدلالة الشرعية؛ لكونه معاصرا ومعايشا للنبي– صلى الله عليه وسلم – وعلى الدلالة اللغوية؛ فهم أهل الاحتجاج بلغتهم وفصاحتهم ولا تعارض بين الدلالتين في الآية الكريمة فقد ذكرت ورود النار ولم تذكر الصدور عنها ولم تميز بين المجاهد وبين غيره.

سبب النزول والتفسير:

في كلامه على عمرة القضاء ذكر سبب النزول، وكلاما مختصرا يدخل في التفسير، فقال في سبب النزول: "وذكر أن الله عز وجل أنزل في تلك العمرة: ﴿ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ ﴾ **(سورة البقرة: الآية١٩٤)**؛ فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٩٧/٣)**.

أما ما يتعلق بالتفسير فقول موسى بن عقبة: "فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الذي صُدَّ فيه" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٩٧/٣)**، ففيه إشارة و التفاتة تفسيرية رائعة في تفسير: ﴿ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ يعني أنه صُدّ عن العمرة في الشهر الحرام فكانت عمرة القضاء في الشهر الحرام، ولا يخفى ما في ذلك من مراغمة المشركين وإظهار نصرة الدين وشعائره الذي دعا إليه و نشره و نصره رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إلى حين وفاته –عليه الصلاة والسلام–.

و مما ذكره الإمام موسى بن عقبة أيضا سبب نزول وتفسير آيات الأحكام، في قصة غنائم معركة بدر حرمة الغنائم للأمم السابقة وحلها لأمة النبي محمد– صلى الله عليه وسلم–وأنه سبق في علم الله – عزوجل– ضعف هذه الأمة وعجزها فخصت بإباحة الغنائم لها دون باقي الأمم قبلها وذلك لقصور الإخلاص عند الأمم السابقة ورسوخه وغلبته في أمة النبي الكريم محمد–صلى الله عليه –وسلم، ولما في إظهار العجز والضعف المادي والتقوي بقوة الإيمان من فضيلة عظيمة عند الله –عزوجل– فكان أن أحل الله الغنائم رحمة منه[٨٥]، فقال: ".ثم سَبَقَ من الله لنبيه وللمؤمنين إحلال الغنائم، وكان حراماً على من كان قبلهم من الأمم؛ كان فيما يُتَحدَّثُ عن رسول الله ﷺ – والله أعلم–أنه كان يقول: لم تكن الغنائمُ تحلّ لأحد قَبلنا ، فطيبها الله لنا، لما سبق لنا، فأنزل الله فيما سبق من كتابه بإحلال الغنائم قال: ﴿لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾، هذه الآية والتي بعدها"[٨٦] ، ثم ذكر سبب نزول من غير أن يتكلم فيما يتعلق بالأحكام، فذكر ما دار من حديث بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أحد أسرى بدر الذي ادعى أنه كان مسلما وإنما أخرجوا للقتال كرها في معركة بدر فعلام يؤخذ منهم الفداء فنزل فيهم القرآن الكريم فقال رحمه الله عزوجل: "وقال رجال ممَّن أُسِر: "يا رسول الله إنا كنا مسلمين، وإنما أُخرِجنا كَرهاً، فعلام يؤخَذ منا الفداء؟ فأنزل الله فيما قالوا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ

ٱلْأَسَرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾"[٨٧] .

تكلم الإمام موسى بن عقبة في موضع آخر على تفسير وبيان معنى الآية الكريمة من خلال سبب النزول، فقد ذكر بيان معنى الآية الكريمة من خلال ذكره لما جرى بين الصحابة من كلامهم في استعظام مصيبتهم في أحد ، فنزل القرآن الكريم مصححا ومصوبا لما في فكر المسلمين وما تكلموا به وقتها ، وبيان عظيم فضل الله –عزوجل –عليهم فقال: "ثم إن المسلمين استكبروا الذي أصابهم من البلاء يوم أحد ، وقد كانوا أصابوا يوْمَ بَدْرٍ مِنَ المشركين ضعف ذلك ، فأنزل الله في ذلك: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾، وآيات معها بعدها"[٨٨].

التفسير ومبهمات القرآن:

ومن صور التفسير التي ذكرها الإمام موسى بن عقبة هي ما ذكره من تصويره للحالة النفسية الصعبة والشديدة عليهم، والتي مر بها الصحابة –رضي الله عنهم– في معركة أحد، بعد ما أصابهم من القتل والجراح وظنهم أن– النبي صلى الله عليه وسلم– قد قتل، وما أصابهم من وسوسة الشيطان وتحزينه لهم، فقال رحمه الله –عزوجل–: " فبينما هم كذلك يذكرون قتلاهم وإخوانهم ويسأل بعضهم بعضا عن حميمه، فيخبر بعضهم بعضا بقتلاهم ، فقد اشتدّ حزنهم: إذ ردّ الله عليهم المشركين وغمّهم بهم، ليُذهب بذلك الحزن عنهم، فإذا عدوهم فوق الجبل قد عَلَوهُم ، فَنَسُوا عند ذلك الْحزن والهموم على إخوانهم، ثم أنزل الله –عزوجل– على طائفة مِنْ بَعْدِ الْغَمّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشَى طائفة منهم؛ كما قال الله عزوجل: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ﴾... ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ﴾ ، قال الله –عزوجل–: ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾"، **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : ٢٩٩/٢ سورة آل عمران: الآية ١٥٤)**

وفي كلامه في الموضع نفسه يبين ما أبهمه القرآن الكريم من الغمّ الذي ذكره في الآيتين من سورة آل عمران وهما قوله –عزوجل–: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَابَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً

مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ **(سورة آل عمران: الآية١٥٣، ١٥٤)** فبيّن أن الغم الوارد هما غمان وليسا واحدا: الغم الأول هو حين صعد المسلمون على الشعب بعد ما أصابتهم الهزيمة، والغم الثاني حين صعد المشركون الجبل والمسلمون أسفل منهم، وكان قد شغل المسلمين الحزن والسؤال عن من قتل من أحبابهم، فاغتموا عندها بصعود المشركين على الجبل فصعدوا إلى المشركين وأنزلوهم عن الجبل، فقال موسى بن عقبة: "كانا غَمَّيْن: فهذا الْغَمُ الآخر، وَالْغَمُ الْأَوَّلُ حين أَصْعَدُوا في الشعب منهزمين، فأنساهم ما يخافون من طلب العدو وقتالهم" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ٢: /٢٩٩، ٣٠٠)**، فبيّن رحمه الله –عزوجل– موطن الغمين والفرق بينهما.

سبب النزول والتفسير وبيان المبهم:

ذكر الإمام موسى ببن عقبة –رحمه الله عزوجل–قصة معركة أحد وأن النبي –صلى الله عليه وسلم– انصرف إلى المدينة بعد المعركة ثم جاءته الأخبار أن المشركين ندموا على رجوعهم عن اجتياح المدينة، فأمر النبي– صلى الله عليه وسلم –أصحابه أن ينطلقوا إلى المشركين، وأن لا يخرج معهم إلامن شهد معه معركة أحد، فخرج حتى بلغ منطقة حمراء الأسد على بعد ثمانية أميال من المدينة **(ينظر معجم البلدان: ٣٠١/٢ ؛ ومغازي موسى بن عقبة: ٣٢١/٢)**، وذكر الآيات التي نزلت في هذه الغزوة، وعلق تعليقا مختصرا على هذه الآيات بما يفيد ما احتوت عليه الآيات من موضوعات دون الخوض في التفاصيل فقال: "فطلب رسول الله ﷺ العدو حتى بلغ حمراء الأسد، ونزل القرآن في طاعة من أطاع ، ونفاق من نافق، وتعزية المسلمين، وشأن مواطنهم كلها، ومخرج رسول الله ﷺ إذْ غَدَا؛ فقال: ﴿ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ **(سورة آل عمران: الآية ١٢١)**، ثم ما بعد هذه الآية في قصة أمرهم ، حتى بَلَغَ "﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾، مع سبع آياتٍ بعدها"[٨٩] .

و بيّن المبهم من القرآن الكريم عندما ذكر الذين تولوا في معركة أحد، وأبهم القرآن الكريم أسماءهم، فذكرهم الإمام موسى بن عقبة فعرّف بأسماء اثنين منهم وأبهم الثالث ولكنه ذكر أنه من المهاجرين وعدَّدهم فقال: "والرهطُ الذين تولوا: رجلان من بني زُرَيق، سعد بن عثمان وأخوه عُقْبة بن عثمان، ورجل من المهاجرين، تولَّوا حتى انتهوا إلى بئْرِ جَوْمٍ، ثم عفا الله عنهم." **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٣٢٢/٢).**

المطلب الرابع علوم القرآن:

سبب النزول:

ومن أمثلة ما يذكره في سبب النزول أحيانا من غير ذكر لروايات التفسير ، أو بيان المبهم كما في قصة غزوة حمراء الأُسد ، فقال –رحمه الله عزوجل–: "وأمر النبي ﷺ أصحابه – وبهم أشد القرح – بطلب العدو ليسمعوا بذلك، وقال: لا ينْطَلِقَنَّ معي إلا من شهد القتال ، فقال عبد الله بن أبي: أنا راكب معك ، فقال: لا ، فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من البلاء، فانطلقوا، فقال الله –عزوجل– في كتابه: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴾" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٣٢٠/٢ ؛ سورة آل عمران: ١٧٢).**

ومن أمثلة ما ذكره من أسباب النزول مما لم يصرح بأنه سبب نزول وإنما دل ظاهر كلامه على أنه سبب نزول ما ذكره الإمام موسى بن عقبة من أن غزوة غطفان هي غزوة ذات الرقاع، وفيها قصرت الصلاة وذكر فيها آية قصر الصلاة من سورة النساءمن غير أن يصرح بالنزول فقال: "ويقال: هي غزوة ذات الرقاع. وفيها قَصُرَتِ الصلاة كما ذكروا، والله أعلم.وقال الله عزوجل في كتابه: ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴾ **(سورة النساء: الآية ١٠١)**. ولا ندري متى كانت هذه الغزوة ، أقبلَ بدر أم بعدها، أو فيما بينه وبين أُحد، أم بعد أُحد ؟" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ١٩٣/٢)** وهذا التردد في تحديد زمن الغزوة مثبت في النسخ المخطوطة كما ذكره محقق الكتاب ما يثبت نسبة هذا التردد لموسى بن عقبة وأنه ليس من عمل النساخ[٩٠].

الناسخ والمنسوخ:

تكلم الإمام موسى بن عقبة في كلامه عن (حجة أبي بكر رحمه الله بالناس حين بعثه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-) وذكر تأمير النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في الحج وذكر إرسال علي معه أو بعده بآيات من سورة براءة وأمره بأن يقرأها على الناس، وأمره أن ينادي بمكة ومنى وعرفات: "أن قد برأت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك ولا يطوف بالبيت عريان" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ١٧٥/٣)**، ثم ذكر بعد ذلك ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع المشركين من قتال من قاتله والكف عن من كف يده أو عاهده، ثم ذكر دليل ذلك من سورة النساء فقال: "وكانت سيرة رسول الله ﷺ في غَزْوِهِ قبل أن تنزل براءة أن يُقاتل من قاتله، ومنْ كَفَّ يدَهُ أو عاهده كَفَّ عنه؛ فقال الله: ﴿ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ﴾" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ١٧٦/٣ ،سورة النساء: الآية٩٠)**، ثم تكلم بالبيان والتفصيل عن مسألة النسخ، وأن الآية التي ذكرها والأحكام التي فيها قد نسختها سورة براءة، وبين العلة في النسخ من أن المنسوخ من القرآن الكريم بلغ منتهى العمل به، وأن العامل به مأجور كحال العامل بالناسخ منه طاعة لله -عزوجل- ، وبقي حكم الذين لهم عهد مع النبي -صلى الله عليه وسلم- على عهدهم معه إلى المدة المتفق عليها في العهد معهم ، ومن انتهى عهده عرض عليه الإسلام فمن قبل به لم يقاتله ومن ارتد عنه قاتله، ثم بيّن أن تعامل النبي -صلى الله عليه وسلم- أصبح بعد نزول براءة أن يقاتلهم حيث وجدهم ولا يقبل منهم إلا الإسلام فقال -رحمه الله عزوجل-: "وكان القرآن ينسخ بعضُه بعضاً، فإذا نزلت آية نسخت التي قبلها، وعمل بالتي أُنزلت، وبَلَغَتِ الأولى مُنتهى العمل بها، وكان ما عمل به قبل ذلك طاعة الله -عزوجل- حتى نزلت براءة من الله، إلا من كان بينه وبين رسول اللهِ ﷺ عَهْد، فأتمّ لهم عهدهم إلى مدتهم، ثمّ عرض عليهم الإسلام، فمن دخل فيه من مشركي العرب قَبل منه، ومن ارتد عنه قاتله، فكانت سيرته في مشركي العرب أن يُقاتلهم حيث وجدهم، لا يقبل منهم شيئاً غير الدخول في الإسلام؛ قال الله جل وعزّ: ﴿ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٣/ ١٧٦، ١٧٧ ؛ سورة التوبة: الآية ٥)**، ثم تكلم عن أحكام التعامل مع أهل الكتاب التي جاءت بها سورة التوبة فقال: "وأمره في براءة أن يُقاتل أهل الكتاب حتى يدخلوا في الإسلام، أو يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، فإن دخلوا في الاسلام كان لهم مثل حق المسلمين، وعليهم مثل ما

عليهم، وإن أعطوا الجزية قبلت منهم وحرّمت بها دماؤهم، وأحل الله –عزوجل– للمسلمين نكاح نسائهم، وذبائحهم، وحرّم نكاح رجالهم نساء المسلمين، وقبل رسول الله –ﷺ –من مجوس البحرين الجزية بكتاب ادّعوه، وحرّم نساءهم، ولهم إن أسلموا مثل حق المسلمين، وعليهم مثل ما عليهم. – وأقام أبو بكر – رضي الله عنه– للناس حجّهم" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٣/١٧٦-١٧٧).**

ومما ذكره الإمام موسى بن عقبة في موضوع النسخ هو: مالم يصرح بأنه نسخ وهو ما ذكره في تفسير آيات أحكام حد الحرابة في قصة العرنيين، الذين قتلوا راعي إبل النبي –صلى الله عليه وسلم – ومثلوا به، وسرقوا إبل النبي –صلى الله عليه وسلم– وأن النبي– صلى الله عليه وسلم– قد أرسل من أمسكهم وأرجع الإبل فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم، ثم ذكر أن النبي –صلى الله عليه وسلم– نهى عن التمثيل بالقتلى ويذكر السبب في قوله: "ويُحدِّثُ هذا الحديث كما زعموا: أنس بن مالك، وزعموا أن رسول الله ﷺ: نهى بعد ذلك عن المَثْلِ؛ وذلك للآية التي في سورة المائدة؛ قال الله عزوجل: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾، هذه الآية والتي بعدها"[٩١] ، والآية أشبه بكونها ناسخة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم[٩٢].

مبهمات القرآن:

وفي كلامه عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين[٩٣] ، يذكر تآمر اليهود على قتل النبي صلى الله عليه وسلم غيلة وغدرا، فأوحى الله –عزوجل– إلى نبيه –صلى الله عليه وسلم– يخبره بنيتهم في اغتيالهم له، فانصرف النبي –صلى الله عليه وسلم– إلى المدينة من غير أن يشعر به اليهود، فنزل القرآن بالذي أراده يهود بني النضير، فبيّن رحمه بهذه الرواية من هم القوم الذين ذكرتهم الآية الكريمة من سورة المائدة ، فقال –رحمه الله تعالى–: " فأوحى الله تعالى إليه فأخبره بما ائتمروا به من شأنهم فعصمه الله، فقام رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه في مجلسهم وانتظره أعداء الله، فراث عليهم، فأقبل رجل من المدينة فسألوه عنه، فقال: لقيته قد دخل أزقة المدينة، فقالوا لأصحابه: عجِلَ أبو القاسم أن يُقيم في أمْرِنا في حاجته التي جاء لها، وثم قام أصحاب رسول الله ﷺ فرجعوا ، ونزل القرآن – والله أعلم بالذي أراد أعداء

الله – فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ **(سورة المائدة: الآية ١١)**، فلما أظهر الله –عزوجل– رسوله على ما أرادوا به وعلى خيانتهم، أمر رسول الله ﷺ بإخلائهم وإخراجهم من ديارهم، وأمرهم أن يسيروا حيث شاءوا" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ٢/٣٤٨،٣٤٩)**.

سبب النزول وبيان مبهمات القرآن الكريم:

عنون الإمام موسى بن عقبة في كتابه عنوانا سماه (حديث كعب بن الأشرف) فذكر فيه قصة تحريض كعب كفارَ قريشٍ على قتال النبي –صلى الله عليه وسلم–ورجوعه منهم بعد اتفاقهم على قتال النبي –صلى الله عليه وسلم– معلنا هجاء النبي –صلى الله عليه وسلم–وعداوته، فأعلم الله –عزوجل– نبيه –صلى الله عليه وسلم– بذلك ، وتلا رسول الله– صلى الله عليه وسلم– ما نزل فيه وفي مشركي قريش ، وهو قوله –سبحانه وتعالى–: "﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾ **(سورة النساء الاية: ٥١)**، وآيات في قريش معها"[٩٤]، فحصل من تلك الرواية فائدتان الأولى: ذكر سبب النزول، والثانية: بيان المبهم في الآية الكريمة.

سبب النزول ، وبيان مبهمات القرآن الكريم ، والناسخ والمنسوخ:

ذكر في كلامه عن (فتح مكة) الأحداث التي جرت قبلها ومنها قصة حاطب بن أبي بلتعة –رضي الله عنه– إذ كتب رسالة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي –صلى الله عليه وسلم– لا نفاقا منه –رضي الله عنه–بل خوفا على عياله (الذين لم يستطيعوا الهجرة) وماله في مكة، ولم يكن له عشيرة يحمونهم، من بطش مشركي قريش، فأوحى الله –عزوجل– إلى نبيه –صلى الله عليه وسلم– بذلك فأرسل في طلب الرسالة فجيء بها فقال –رحمه الله عزوجل–: " فأتيا به النبي، فبعث إلى حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ فقال: ويحك، ما حملك على ما فعلت؟، قال حاطب: أما والله ما فعلت ألا يكون الله ورسوله أحب إلي مما سواهما، ولكني كنت امرءا ليس من أنفس القوم، وكان لي بمكة أهل ومال، ولم يكن لي هنالك أحد يدفع عنهم، فكتبت بهذا الكتاب إليهم مُصانعة لهم، فقال عمر بن الخطاب رحمه– الله –: يا رسول الله، دعني

أضرب عُنقه ، فقال رسول الله ﷺ: وما يدريك؟ لعل الله قد اطلع على أَهْلِ بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فإني سأغفر لكم" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ١٢٢/٣)**، وذكر الآيات التي نزلت فيه و أن معها خمس آيات نسخت ولم يذكر تلك الآيات ، فقال- رحمه الله عزوجل-: "فأنزل اللهُ فِيهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ ﴾... ﴿وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾، وخمس آيات معها نسخت" **(مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: ١٢٢/٣؛ سورة الممتحنة: الآية١)**، فكان في ماذكره سبب النزول، وبيان المبهم ، ونسخ القرآن الكريم.

وأكتفي بهذا القدر من ذكر الأمثلة والنماذج من التفسير وعلوم القرآن على أن أُكمل هذا العمل بمشروع علمي أستوعب فيه كل ما أورده الإمام موسى بن عقبة في كتابه المغازي من التفسير وعلوم القرآن ، والحمد لله رب العالمين.

نتائج البحث:

١ -أن الإمام موسى بن عقبة له اهتمام بتدوين التفسير.

٢ -أن موسى بن عقبة شخصية علمية له جهد في التفسير وعلوم القرآن في كتابه المغازي.

٣ -توصل الباحث إلى أن كتاب مغازي سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- لموسى بن عقبة جاء فيه بوقت مبكر ذكر مصطلح النسخ.

٤ -توصل الباحث إلى أن كتاب مغازي سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- لموسى بن عقبة جاء فيه ذكر نزول القرآن بوقت مبكر .

٥ -توصل الباحث إلى أن كتاب مغازي سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- لموسى بن عقبة جاء فيه ما يزيل الابهام عن مبهمات القرآن بوقت مبكر دون ذكر مصطلح مبهمات القرآن.

توصيات الباحث:

أوصي المختصين بالسنة بجمع وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في السيرة في جميع كتب السنة في كتاب لتخرج بعمل موسوعي ضخم ومهم جدا، وليجيب على كثير من الاعتراضات والمشكلات العلمية في مرويات السيرة المتعلقة بالسند والمتن مما له من فائدة وأثر كبير في التفسير وعلوم القرآن لكون السنة بما حوته من السيرة النبوية المشرفة مفسرة للقران الكريم ومبينة لمعانيه .

المصادر:

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تقديم: د أحمد معبد عبد الكريم ، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود سابقا، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن للنشر، الرياض – السعودية ، ط ١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
٢. الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٤٠١ هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م .
٣. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، أحمد بن محمد القسطلاني ، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق – مصر، ط٦، ١٣٠٤ – ١٣٠٥ هـ.
٤. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي ٣٦٨ هـ – ٤٦٣ هـ ، دراسة وتحقيق وتخريج ، الدكتور عبد الله مرحول السوالمة.
٥. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ت ١٠١٤هـ، المحقق: محمد الصباغ ، دار الأمانة / مؤسسة الرسالة – بيروت.
٦. الأم ، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي١٥٠ – ٢٠٤ هـ، دار الفكر – بيروت ، ط: ٢ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م وأعادوا تصويرها ١٤١٠ هـ –١٩٩٠ م.

٧. البرهان في علوم القرآن ، بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن بهادر الزركشيت ٧٩٤هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه

٨. بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري ، دار الفلق – الرياض ، ط٧، ١٤٢٤ هـ.

٩. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، ٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

١٠. تحقيق اسم الصحيحين واسم جامع الترمذي ، عبد الفتاح ابو غدة ، دار القلم ، دمشق- سوريا، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

١١. تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ، وضع حواشيه: زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١ ، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.

١٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ ، تحقيق: أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ، ط ٣ - ١٤١٩ هـ.

١٣. تقريب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق: محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا ، ط١، ١٤٠٦ هـ

١٤. تهذيب التهذيب ، ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاتي الشافعي ، ت ٨٥٢ هـ ، أصل التحقيق: (١٥) رسالة ماجستير، كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١ هـ، جمعية دار البر - الإمارات العربية المتحدة، دبي ، ط٢ ، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١م.

١٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ٦٥٤ - ٧٤٢ هـ ، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، طبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م)

١٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٢٢٤ – ٣١٠ هـ ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر ، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٧. الجامع الصحيح –صحيح مسلم– ، طبعة مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، تحيقق: محمد ذهني أفندي – إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي– أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري – محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوي– أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي ، دار الطباعة العامرة – تركيا ، عام النشر: ١٣٣٤ هـ.

١٨. الجامع الكبير –سنن الترمذي– ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت٢٠٩ – ٢٧٩ هـ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط (جميع الأجزاء)، عبد اللطيف حرز الله (جـ ١)، أحمد برهوم (جـ ٢)، محمد كامل قرة بللي (جـ ٣)، هيثم عبد الغفور (جـ ٤)، جمال عبد اللطيف (جـ ٥)، سعيد اللحام (جـ ٦)، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ، ت ٢٥٦ هـ ، مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية، مع رفع الالتباس عن رموزها ، دار التأصيل – القاهرة ، ط١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٢٠. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط ٢، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

٢١. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ ، تحقيق: د. محمود الطحان ت ١٤٤٤ هـ ، مكتبة المعارف – الرياض.

٢٢. الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ ، دار الفكر – بيروت.

٢٣. دور الشباب في صدر الاسلام، بحث منشور ي مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد١٦ العدد١ لسنة ٢٠٢١.

٢٤. زاد المعاد في هَدي خير العباد ، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، ابن قيم الجوزية ت٦٩١ – ٧٥١ هـ ، حقّق نصوصَه وخرّج أحاديثه وعَلّق عليه: شعيب الأرنؤوط ت ١٤٣٨ هـ– عبد القادر الأرنؤوط ت ١٤٢٥ هـ ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الإصدار: الثاني المنقّح المَزيد ، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م من الإصدار الثاني.

٢٥. سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ٢٠٩ – ٢٧٣ هـ ، تمحقيق شعيب الأرنؤوط ت ١٤٣٨ هـ– عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٦. سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ٢٠٢ – ٢٧٥ هـ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ت ١٤٣٨هـ– محمد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٧. السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ت ١٤٣٨ هـ ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٨. السنن الكبير ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ٣٨٤ – ٤٥٨ هـ ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية – القاهرة ، ط ١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

٢٩. سنن النسائي ، مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي، صححها: جماعة، وقرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي ، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ، ط١، ١٣٤٨ هـ – ١٩٣٠ م.

٣٠. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

٣١. سيرة ابن إسحاق –كتاب السير والمغازي، محمد بن عمر بن واقد(الواقدي)ت ٢٠٧ هـ، تحقيق د.مارسدن جونس، جامعة أكسفورد – لندن، ١٩٦٦م

٣٢. –، محمد بن إسحاق المطلبي الشهير بـ ابن إسحاق ، (ت ١٥١ هـ) ، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت – لبنان ط ١، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

٣٣. السيرة النبوية الصحيحة (محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية) ، د. أكرم ضياء العمري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، ط ٦، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٣٤. السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين ت ٢١٣ هـ ، تحقيق: مصطفى السقا ت ١٣٨٩ هـ- إبراهيم الأبياري ت ١٤١٤ هـ- عبد الحفيظ شلبي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط ٢، ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٥ م.

٣٥. شرح مشكل الآثار أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي ، ت ٣٢١هـ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة.

٣٦. شرح معاني الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي ت ٣٢١ هـ ، حققه: محمد سيد جاد الحق (جـ ١)، محمد زهري النجار (جـ ٢ – ٤) من علماء الأزهر الشريف، زاد في تصحيحه ورَقّمَه وفهرسه:د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية ، عالم الكتب، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م

٣٧. شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٣٨٤ – ٤٥٨ هـ ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد ت ١٤٤٣ هـ ، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي ت ١٤٢٨ هـ، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، ط ١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٨. صحيح البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.

٣٩. الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، قدّم لها: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ط١، ١٩٦٨ م .

٤٠. الطَّبَقَاتِ الكَبِير ، لمُحَمَّد بْن سَعْد بْن مَنِيع الزُّهري ت ٢٣٠ هـ ، تحقيق الدكتور علي محمَّد عمر ، نشِر مكتبة الخانجى بالقاهِرة

٤١. عيون الأثر في فنون المغازي، والشمائل والسير ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين ت ٧٣٤هـ ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان ، دار القلم – بيروت ، ط١، ١٤١٤/١٩٩٣.

٤٢. الفصول في الأصول ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي ، ت ٣٧٠هـ ، وزارة الأوقاف الكويتية ، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

٤٣. الفهرست ، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم ت ٣٨٠ هـ،قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن - إنجلترا ،ط٢ (مزيدة ومنقحة)، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

٤٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ت ٨٠٧ هـ ، تحقيق حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة ، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٤٥. مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد ، شهاب الدين أبو الفضل بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبو ذر ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٦. المدخل إلى صحيح البخاري ، محمد أبو الهدى اليعقوبي ، دار توقيعات - لندن - المملكة المتحدة ، ط١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٤٧. مرة الهمداني وآراؤه التفسيرية ، أ.م.د.محمود ناصر زوراو، بحث منشورفي مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد٢٠ العدد الاول الجزء الاول ، اذار ٢٠٢٥

٤٨. مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الأخباريين ، أكرم بن ضياء العمري ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

٤٩. المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ٣٢١ - ٤٠٥ هـ، تحقيق وتخريج وتعليق، عادل مرشد (جـ ١، ٤، ٧ بالاشتراك، ٩)، د أحمد برهوم (جـ ٢)، د محمد كامل قرة بلي (جـ ٣، ٥، ٦)، د سعيد اللحام (جـ ٧ بالاشتراك، ٨ ، دار الرسالة العالمية ، ط١ ، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

٥٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الإمام أحمد بن حنبل ١٦٤ - ٢٤١ هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ت ١٤٣٨ هـ- عادل مرشد - وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٥١. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت ٦٢٦هـ ، تحقيق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٥٢. معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، ت ٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م

٥٣. معجم علوم القرآن ، إبراهيم محمد الجرمي ، دار القلم – دمشق ،ط الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٥٤. مناهل العرفان في علوم القرآن ،محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ) ،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ،ط ٣

٥٥. معرفة السنن والآثار ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة) ، ط ١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٥٦. المغازي، محمد بن عمر بن واقد(الواقدي)ت ٢٠٧ هـ، تحقيق د.مارسدن جونس، جامعة أكسفورد – لندن، ١٩٦٦م

٥٧. مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير برواية ابي الاسود عنه النسخة المستخرجة، محمد حبيب الرحمن الاعظمي ط مكتب العربي لدول الخليج ط١، ١٤٠١هـ ١٩٨١م

٥٨. مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، موسى بن عقبةالمدني: ت١٤١هـ، رواية ابن اخيه اسماعيل بن ابراهيم ببن عقبة المطرقي، تحيق محمد الطبراني، الهيئة العامة للعناية بطبع ونشر القرآن والسنة النبوية وعلومها ، ط١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

٥٩. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين ت ٩٢٣هـ ، المكتبة التوفيقية، القاهرة– مصر.

٦٠. موطأ الإمام مالك ، مالك بن أنس ٩٣ – ١٧٩ هـ ، رواية: أبي مصعب الزهري المدني ١٥٠ – ٢٤٢ هـ، ، حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف – محمود محمد خليل ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

٦١. موطأ مالك – رواية يحيى ، مالك بن أنس ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ت ١٣٨٨ هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م.

٦٢. موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت ١٧٩ هـ، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة العلمية ، ط٢، مَزِيدة منقحة.

٦٣. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ٧٧٣ – ٨٥٢ هـ، تحقيق وتعليق: نور الدين عتر ، على نسخه مقروءة على المؤلف. مطبعة الصباح، دمشق – سوريا ، ط٣، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

الهوامش

(١) مثال على ذلك مرة الهمداني وينظر: مرة الهمداني وآراؤه التفسيرية ،أ.م.د.محمود ناصر زوراو، بحث منشورفي مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد٢٠ العدد الاول الجزء الاول:١٧٥ ،اذار ٢٠٢٥

(٢) المطرقي نسبة إلى مَطرِق اسم موضع ،ينظر معجم البلدان:١٤٩/٥

(٣) ٨٥٣٥– أمة بنت خالد ابن سعيد ابن العاص ابن أمية أم خالد ،صحابية بنت صحابي ولدت بأرض الحبشة وتزوجها الزبير ابن العوام وعمرت حتى لحقها موسى ابن عقبة .تقريب التهذيب:٧٤٣

(٤) ٢١٧– إبراهيم ابن عقبة ابن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني أخو موسى ثقة من السادسة.تقريب التهذيب:٩٢

(٥) ٦١٤١– محمد ابن عقبة ابن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني أخو موسى ثقة من السادسة.:تقريب التهذيب:٤٩٦

(٦) ٤١٤– إسماعيل ابن إبراهيم ابن عقبة الأسدي مولاهم أبو إسحاق المدني ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات في خلافة المهدي. تقريب التهذيب:١٠٥

(٧)٦٢٢٨– محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه: محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة. تقريب التهذيب:٥٠٢

(٨)٤٦٨٥– علقمة ابن وقاص بتشديد القاف الليثي المدني ثقة ثبت من الثانية أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مات في خلافة عبد الملك .تقريب التهذيب:٣٩٧

(٩)إياس ابن سلمة ابن الأكوع الأسلمي أبو سلمة ويقال أبو بكر المدني ثقة من الثالثة مات سنة تسع عشرة وهو ابن سبع وسبعين سنة .تقريب التهذيب:١١٦

(١٠)٥٦٣٨– كريب ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس ثقة من الثالثة مات قبل المائة سنة ثمان وتسعين ع. تقريب التهذيب:٤٦١

(١١)٢١٧٦– سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح .تقريب التهذيب:٢٢٦

(١٢)٤٠٣٣– عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة ابن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة مات سنة سبع عشرة . تقريب التهذيب:٣٥٢

(١٣)٧٠٧٢– نافع ابن جبير ابن مطعم النوفلي أبو محمد وأبو عبد الله المدني ثقة فاضل من الثالثة مات [قبل المائة] سنة تسع وتسعين ع. تقريب التهذيب:٥٥٨

[١٤]٧٠٨٦- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك . تقريب التهذيب:٥٥٩

[١٥]٢٨٩٢- صالح ابن نبهان المدني مولى التوأمة بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة صدوق اختلط [بآخره] قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له. تقريب التهذيب:٢٧٤

[١٦]٦٣٢٧- محمد ابن المنكدر ابن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها .تقريب التهذيب:٥٠٨

[١٧]٥٠٨١- عمرو ابن علي ابن بحر ابن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين .تقريب التهذيب:٤٢٤

[١٨]١٨٩- إبراهيم ابن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة مات سنة ثمان وستين.:تقريب التهذيب:٩٠

[١٩]٣١٨٩- عباس ابن محمد ابن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة إحدى وسبعين وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة. تقريب التهذيب:٢٩٤

[٢٠]الختلي الحافظ العالم أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد نزيل سامرا،... قلت: لم أظفر له بوفاة وكأنها في حدود الستين ومائتين. تذكرة الحفاظ (طبقات الحفاظ للذهبي):٢/ ١٢٤

[٢١] ٤٣٢٤- عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين. تقريب التهذيب:٣٧٣

[٢٢]٢٧٦٤- شرحبيل ابن سعد أبو سعد المدني مولى الأنصار صدوق اختلط بأخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة . تقريب التهذيب:٢٦٥

[٢٣]٥٩٨٠- محمد ابن طلحة ابن عبد الرحمن ابن طلحة ابن عبد الله ابن عثمان ابن عبيد الله التيمي المعروف بابن الطويل وجده عثمان هو أخو طلحة أحد العشرة صدوق يخطىء من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة س ق. تقريب التهذيب:٤٨٥

(٢٤) الاتقان في علوم القرآن: ٤/ ٢٠٠ ، لم اجد هذا النص في كتب الامام الشافعي ووجدت قريبا منه قوله: "قال فما تقول أنت في أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: على المسلمين أن يحكموا بها كما حكم، وكذلك ألزمهم الل ، قال فلعل النبي- صلى الله عليه وسلم- كان يحكم من جهة الوحي ، قلت: فما حكم به من جهة الوحي فقد بينه ، وذلك مثل ما أحل للناس وحرم وما حكم به بين الناس بالبينة فعلى الظاهر حكم به" الأم، للإمام الشافعي: ٧/ ١١ ط الفكر، والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده برقم (١٧١٧٤): ٢٨/٤١٠، ط الرسالة.

(٢٥)المستدرك على الصحيحين: كتاب التفسير الحديث رقم ٣٠٥٦ :٤/ ١٤٦،و ينظر:الإتقان في علوم القرآن:٤/ ٢٠٠

(٢٦)صحيح البخاري كتاب الصلاة بباب الاذان للمسافرالحديث رقم ٦٣٩ ط التاصيل :١/ ٥٩٥ ،هذا المقطع من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه، إنفرد بروايته الإمام البخاري-رحمه الله عزوجل، ينظر:بلوغ المرام من أدلة الأحكام ت الزهيري:٩٦

(٢٧)صحيح مسلم، كتاب الحج باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا حديث رقم ١٢٩٧: ٤/ ٧٩

(٢٨)٢٢٥٨- سعد ابن هشام ابن عامر الأنصاري المدني ثقة من الثالثة استشهد بأرض الهند .تقريب التهذيب:٢٣٢

(٢٩)٢٧٣- إبراهيم ابن يعقوب ابن إسحاق الجوزجاني بضم الجيم الأولى وزاي وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين .تقريب التهذيب:٩٥

(٣٠)٨٢٠٧- أبو عبد الله الجدلي اسمه عبد أو عبد الرحمن ابن عبد ثقة رمي بالتشيع من كبار الثالثة.: تقريب التهذيب:٦٥٤

(٣١)أبو سلمة الحضرمى، رأى عبد الله بن عباس، روى عنه أسحاق ابن يحيى بن طلحة ولعله أبا سلمة عبد الله بن رافع الحضرمى الذى روى عن ،عمرو بن معدى كرب الزبيدى ، قال أبو أحمد الحاكم: لا أراهما إلا اثنين. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى:٣/ ١٥٤٥، ١٥٤٦

(٣٢)٣٥٩٣- عبد الله ابن محمد ابن علي ابن أبي طالب العلوي أبو هاشم ابن الحنفية ثقة قرنه الزهري بأخيه الحسن من الرابعة مات [دون المائة] سنة تسع وتسعين بالشام . تقريب التهذيب: ٣٢١

(٣٣)٤٧٩- إسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني أبو محمد ثقة حجة من الرابعة مات سنة أربع وثلاثين . تقريب التهذيب:١٠٩

(٣٤)جمع مروياته في السيرة محمد حبيب الرحمن الاعظمي(مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير برواية ابي الاسود عنه النسخة المستخرجة)ط مكتب العربي لدول الخليج ط١، ١٤٠١ه ١٩٨١م

(٣٥)١٤١- أبان ابن عثمان ابن عفان الأموي أبو سعيد وقيل أبو عبد الله مدني ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة .تقريب التهذيب:٨٧

(٣٦)٣٠٧١- عاصم ابن عمر ابن قتادة ابن النعمان الأوسي الأنصاري [الظفري] أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي من الرابعة مات بعد العشرين ومائة . تقريب التهذيب:٢٨٦

(٣٧)٢٧٦٤- شرحبيل ابن سعد أبو سعد المدني مولى الأنصار صدوق اختلط بأخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة .:تقريب التهذيب:٢٦٥

(٣٨)٣٢٣٩- عبد الله ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة . تقريب التهذيب:٢٩٧

(٣٩)وسيرته طبع جزء منها،باسم (سيرة ابن إسحاق -كتاب السير والمغازي-)،محمد بن إسحاق المطلبي الشهير بـ ابن إسحاق ،(ت ١٥١ هـ) ،تحقيق:سهيل زكار، دار الفكر، بيروت – لبنان ط ١،١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(٤٠)٧١٠٠- نجيح ابن عبد الرحمن السندي بكسر المهملة وسكون النون المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن ابن الوليد ابن هلال. تقريب التهذيب:٥٥٩

(٤١)أبو طاهر عَبد المَلِك بْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حزم الحزمي ابن أخي عَبد الله بن أَبي بكر المذكور ،...وكان على قضاء بغداد،وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: مات سنة سبع وسبعين ومئة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال:١٨/ ٢٩٣

(٤٢)٢٠٨٥- زياد ابن عبد الله ابن الطفيل العامري البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف أبو محمد الكوفي صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين . تقريب التهذيب:٢٢٠

(٤٣)٧٥٥٤- يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد لقبه الجمل صدوق يغرب من كبار التاسعة مات سنة أربع وتسعين [ومائة] وله ثمانون سنة .تقريب التهذيب:٥٩٠

(٤٤)٧٤٥٦- الوليد ابن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين.تقريب التهذيب:٥٨٤

(٤٥)طبع باسم(المغازي)،محمد بن عمر بن واقد(الواقدي)ت ٢٠٧ هـ، تحقيق د.مارسدن جونس، جامعة أكسفورد - لندن،١٩٦٦م

(٤٦)المدائني أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله العلامة، الحافظ، الصادق، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، الأخباري...، وكان عجبا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصدقا فيما ينقله، عالي الإسناد... قال يحيى: ثقة ثقة ثقة....قال: ومات في سنة أربع وعشرين ومائتين...وقال غير الحارث: مات سنة خمس وعشرين. سير أعلام النبلاء:١٠/ ٤٠٠، ٤٠١

(٤٧)الجرمي أبو عمر صالح بن إسحاق إمام العربية، أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، البصري،النحوي، صاحب التصانيف ،وكان صادقا، ورعا، خيرا....وكان عالما باللغة، حافظا لها، وكان جليلا في الحديث والأخبار،توفي سنة خمس وعشرين ومائتين رحمه الله. سير أعلام النبلاء:١٠/ ٥٦١،٥٦٢ ، ٥٦٣

(٤٨)٥٩٨٩- محمد ابن عائذ بتحتانية الدمشقي أبو أحمد صاحب المغازي صدوق رمي بالقدر من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين وله ثلاث وثمانون .تقريب التهذيب:٤٨٦

(٤٩)٢٤١٥- سعيد ابن يحيى ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين .تقريب التهذيب:٢٤٢

(٥٠)أحمد بن الحارث بن المبارك الخراز أبو جعفر راوية أبي الحسن المدائني والعتابي: كان راوية مكثرا موصوفا بالثقة وكان شاعرا، وهو من موالي المنصور،ومات الخراز... في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين ..، وقيل مات في سنة تسع وخمسين.معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:١/ ٢٢٨

(٥١)عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الرّقاشيّ، الحافظ العابد، رحمة الله عليه. عني به أبوه، وأسمعه في صغره، وأشغله في العلم لما رأى من ذكائه، فإنّه ولد سنة تسعين ومائة... مات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين. تاريخ الإسلام:٦/ ٥٧١ ت بشار

(٥٢)ذكر هذا الاسم الشيخ اكرم ضياء العمري في كتابه السيرة الصحيحة:٦٤/١ ونسبه إلى فهرست ابن النديم وعند الرجوع اليه وجدت اسمه اسماعيل بن مجمع ت٢٢٧ه قال رحمه الله:"ومن أَصْحَابِ الوَاقِدِي أيضًا إِسْمَاعِيلُ بن مَجْمَع وتُوُفِّي سَنَة سَبْعٍ وعشرين ومائتين،وله من الكُتُبِ: كِتَابُ "أَخْبَارِ النَّبِيِّ ومَغَازِيه وسَرَايَاه" الفهرست:١/ ٣١١وعنه نقل ياقوت الحمي في معجم الادباء:٧٣٦/٢. فاذا الاسم فيه تصحيف .

(٥٣)العنبري الحافظ العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الطوسي صاحب المسند ،.. ذكره الحاكم فقال هو محدث عصره بطوس وزاهدهم ..، لعله توفي قبل التسعين ومائتين. تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي:٢/ ١٨٢.

(٥٤)إسماعيل القاضي الإمام شيخ الإسلام أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي المالكي الحافظ صاحب التصانيف وشيخ مالكية العراق وعالمهم،ولد سنة تسع

وسبعين ومائة ...،مات إسماعيل فجاءة في ذي الحجة سنة اثنتين ومائتين رحمه الله. تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي:٢/ ١٤٩

(٥٥)ينظرالسيرة النبوية الصحيحة :١/ ٥٣-إلى ٦٤(محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية) المؤلف: د. أكرم ضياء العمري مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م وينظر سيرة ابن هشام - ت السقا ورفاقه:١/ ٥-٦

(٥٦)٥٠٦٥- عمرو ابن عبد الله ابن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك .تقريب التهذيب:٤٢٣

(٥٧)٧٨٢٥– يعقوب ابن عتبة ابن المغيرة ابن الأخنس الثقفى ثقة من السادسة مات سنة ثمان وعشرين: تقريب التهذيب:٦٠٨

(٥٨)١٧٧٩- داود ابن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين . تقريب التهذيب:١٩٨

(٥٩)٣٩٣٣- عبد الرحمن ابن عبد العزيز ابن عبد الله ابن عثمان ابن حنيف الأنصاري الأوسي أبو محمد المدني الأمامي بالضم صدوق يخطىء من الثامنة مات سنة اثنتين وستين وهو ابن بضع وسبعين .تقريب التهذيب: ٣٤٥

(٦٠)٥٩٦١- محمد ابن صالح ابن دينار التمار المدني مولى الأنصار صدوق يخطىء من السابعة مات سنة ثمان وستين. تقريب التهذيب:٤٨٤

(٦١)٣٢٥٢- عبد الله ابن جعفر ابن عبد الرحمن ابن المسور ابن مخرمة أبو محمد المدني المخرمي بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة ليس به بأس من الثامنة مات سنة سبعين وله بضع وسبعون .تقريب التهذيب:٢٩٨

(٦٢)كتاب المغازي:٥/٧١ ط السلطانية

(٦٣)كتاب الجهاد والسّير (٥/ ١٣٩، ط التركية

(٦٤)أبواب السّير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:٣/ ٣٧٥

(٦٥)أول كتاب الجهاد:٤/ ١٣٥ ت الأرنؤوط

(٦٦)كتاب الجهاد:٦/ ٥

(٦٧)كتاب الجهاد:٢/ ٩١٩ ت عبد الباقي

(٦٨)كتاب الجهاد:١/ ٣٤٥

(٦٩)باب: فضل الجهاد:١٠٧

(٧٠)كتاب الجهاد:٣/ ٦٢٩ ت الأعظمي

(٧١)كتاب المغازي:٢/ ٣

(٧٢)كتاب الجهاد – ط الرسالة:٤/ ٢٦٤

(٧٣)كتاب السّير- ط مصر:٣/ ٢٠٦

(٧٤)كتاب الجهاد:٣/ ٣٢٩

(٧٥)كتاب السّير:١٣/ ١٠١

(٧٦)كتاب السّير:١٨/ ٥ ت التركي

(٧٧)السادس والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الجهاد :٦/ ٧٦ ط الرشد

(٧٨)كتاب المغازي والسّير:٦/ ١٣

(٧٩)كتاب الهجرة:٥/ ٧٣،٧٠-كتاب الجهاد :٨٢/٥ ،كتاب سيرة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:٥/ ١٩٧

(٨٠)"التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ". الإتقان في علوم القرآن:٤/ ١٩٥

(٨١) "سبب النزول هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أن مبينة لحكمه أيام وقوعه. والمعنى أنه حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو سؤال وجه إليه فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال." مناهل العرفان في علوم القرآن:١/ ١٠٦

(٨٢) ويجمع الناسخ والمنسوخ بمصطلح النسخ :"وهو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي." مناهل العرفان في علوم القرآن:٢/ ١٧٦.

(٨٣) "هي ما أبهم من أسماء الأشخاص والأماكن والآماد والأعداد الواردة في كتاب الله تعالى ،ومبهمات القرآن فرع من فروع تفسير القرآن، وهو يعتمد على الروايات المنقولة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى الآثار المنسوبة إلى الصحابة والتابعين." معجم علوم القرآن:٢٣٨

(٨٤)ينظر:تفسير الطبري:١/ ٧٢٣،وتفسير ابن أبي حاتم:١/ ١١٩،والدر المنثور في التفسير بالمأثور:١/ ١٧٤

(٨٥)يشهد لذلك ما رواه البخاري في صحيحه كتاب فرض الخمس، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم،حديث رقم٣١٢٤:" ثُمَّ أَحَلَّ اللهُ لَنَا الْغَنَائِمَ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا، فَأَحَلَّهَا لَنَا".٤/ ٨٦،و ينظر:إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري:٥/ ٢٠٧

(٨٦)مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:٦٢،٦٣/٢،سورة الانفال:الآية٦٨،أي قوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ سورة الأنفال: الآية ٦٩،و ينظر تفصيل أحكام المسألة:تفسير الجامع لأحكام القرآن:٨/٥٠

(٨٧)سورة الأنفال :الآية٧٠ ، مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:٦٣/٢،ذكرالامام السيوطي أن الأسير الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عدم دفع الفداء هو العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم،ينظر الدر المنثورفي التفسير بالمأثور:١١١/٤

(٨٨) مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:٣٢٢/٢،سورة آل عمران: الآية ١٦٥ ،ولم يحدد الآيات التي جاءت بعده ولكنها أشبه بالآيات بعد هذه الآية إلى الآية رقم ١٧٥ من سورة آل عمران

(٨٩)مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:٣٢١/٢،سورة آل عمران:الآية١٥٥،والآيات السبع هي:من سورة آل عمران:من الآية ١٥٦إلى الآية ١٦٢

(٩٠) مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:١٩٣/٢،وينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد ، الرسالة الثاني :٣/ ٢٢٨ فقد وصف تردد موسى بن عقبة بانه بعيد جدا، وجزم الامام ابن القيم ان الغزوة كانت بعد الخندق سنة خمس.

(٩١)مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:٢٢٧/٢،سورة المائدة: الآية٣٣ ،والآية هي قوله عزوجل: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾سورة المائدة: الآية٣٤

(٩٢) ينظر تفسير الجامع لأحكام القرآن:٦/ ١٤٩، وذكر أن هناك رأي آخر يقول: إنه لانسخ في الآية.

(٩٣) وقصة بئر معونة معروفة في السيرة، مشهورة بالغدر بالصحابة ونقض العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا جميعا وعددهم سبعون أو أربعون وكان عمرو ابن أمية الضمري معهم فأسر ثم أطلق سراحه وفي طريقه مر على رجلين من بني عامر كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمّنهما وعهد أليهما ولم يكن يعلم ببذلك فقتلهما لكونهما من القوم الذين غدروا و قتلوا القراء وأسروه فلما رجع إلى المدينة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه صنيعه وأدى الدية لقومهم وكان ذلك سببا في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني النظير يستعين بهم لدفع دية الرجلين من ببني عامر وكانوا حلفاء لبني النظير: ينظر مغازي الواقدي: ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، الطبقات الكبرى – ط دار صادر: ٤/ ٢٤٨.

(٩٤) مغازي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:٢٤٢/٢، والآيات التي معها في قريش لم يحددها المصنف –رحمه الله عزوجل– ولا المحقق وعند الرجوع إلى المصحف الشريف أشبه ما تكون الآيات هي من الآية ٥٢إلى الآية٥٦من سورة النساء.